

ثقافي

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع
اعداد واشراف خليفة حسه بلة

بسم الله الرحمن الرحيم



رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

العدد 767

السبت 24 أكتوبر 2026 الموافق 13 جمادي الاولى 1448هـ

ميناء بورسودان

عبر الأمكنة

02 (الجنة والنار) وتصادم الاستراتيجيات العالمية

03

الميناء معادل مهم في أمن البحر الأحمر ولكن !!!

عبر ميناء بورسودان روسيا تتطلع
لـ (النافذة الدافئة) والصين تسعى
لجعله بديلا لباب المندب..

ماهي قصة مرسى الشيخ
برغوث التي تحولت لميناء يسه
1.3 مليون حاوية في السنة؟

ميناء بورسودان حاضر في الدراسات الانسانية
و لو تم تنزيلها للواقع لحدثت متغيرات كثيرة ولكن..



ميناء بورسودان

عبر الأمكنة

(الجنة والنار) وتصادم الاستراتيجيات العالمية..

عبر الأمكنة

الميناء معادل مهم في أمن البحر الأحمر ولكن !!!

تفاصيل أعدها لـ (تفاصيل)
د. إبراهيم حسن ذو النون

BIRTH OF PORT SUDAN: FROM ANCIENT HARBOR TO MODERN GATEWAY



(1)
حقيقة أنا مولع جدا برباعية المفكر المصري جمال حمدان المعروفة (شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان) وقد قراتها مرات خمس بخلاف مراجعات بين وقت وآخر في اجزاها الأربعة وربما كان هذا الكتاب سببا في ما أطرحه في هذه الزاوية (عبر الأمكنة) فالمكان في السودان له تفاصيل متعلقة بالإنسان والتاريخ والجغرافيا والبيئة والمناخ وسبل كسب العيش ومظاهر التعايش والتساكن وصراع القدامى الذين تواجدوا في المكان منذ أمد بعيدة والقادمين إلى المكان والذين وجدوا فيه الملاذ الآمن وصراع سبل كسب العيش

بين أصحاب المهن التقليدية خاصة المزارعين والرعاة وتقوم الفكرة المحورية لكتاب المفكر المصري جمال حمدان على الربط بين الموقع الجغرافي الفريد لمصر وتاريخها وحضارتها حيث اعتبر أن الجغرافيا هي العلم الحائر الذي يفسر التاريخ والسياسة والثقافة ومن هنا جاءت فكرة عبر الأمكنة لهذا الأسبوع عن ميناء بورسودان والذي تحول ورغم أهميته الاستراتيجية خلال سنوات الحرب الماثلة في السودان إلى بديل لتدار منه حركة الدولة والمجتمع بعد اندلاع الحرب والتي أنتجت آثارا أسهم الميناء في التقليل من صدماتها الموقعة بل إن مدينة الميناء (بورسودان) أصبحت العاصمة المؤقتة لتدار منها شئون البلاد كافة بعد خرجت الخرطوم العاصمة الاتحادية من الخدمة بسبب التمرد

(2)
الموقع الاستراتيجي لميناء بورسودان كان بمثابة الجنة والنار ليس للسودان فحسب بل لكل المنطقة فهو من ناحية فهو يعتبر المرفأ البحري الرئيسي في السودان وأحد أهم الموانئ الاستراتيجية على ساحل البحر الأحمر إذ يمتد الساحل السوداني لمئات الكيلو مترات ويتحكم ميناء بورسودان في ممر حيوي يربط بين القارات الثلاث إفريقيا وآسيا وأوروبا كما يعتبر ميناء بورسودان المنفذ البحري لاستيراد أهم السلع

الاستراتيجية كالمواد البترولية والدقيق والادوية والاسمدة الزراعية ومداخلات الانتاج الزراعي والصناعي والحرفي وقطع الغيار (الاسبيرات) الخاصة بالعربات والشاحنات ووسائل النقل الكبيرة والوسيلة ويعتبر ميناء بورسودان من أكثر الممرات المائية الأكثر ازدحاما وبذلك يعد من أهم المرافق الحكومية الانتاجية والتي تأتي بعد السكة حديد والمشاريع الزراعية الكبيرة التي توفر فرص عمل كبيرة خاصة في مجالات المناولة الأرضية ومجالات عمال الشحن والتفريغ إذ يمثل الميناء شريان حياة لمئات الآلاف من الأسر التي يعمل عائلوها في كل مجالات العمل المختلفة

(3)
يقع ميناء بورسودان على خط عرض 39/19 درجة شمالا وخط طول 13/37 شرقا ويبعد من العاصمة الاتحادية الخرطوم حوالي 1200 كيلو متر ومن مدينة جدة السعودية الواقعة على الساحل المقابل للساحل السوداني بحوالي 260 كيلومتر و يبلغ عمق مدخل ميناء بورسودان 61مترا

وعرضه 274مترا وتبلغ مساحة المسطح المائي لخليج الميناء المستغل 1,3 مليون فاصل ثلاثة مترمربع ومساحة الحظيرة

الكلية 1,74 مليون متر مربع بينما تبلغ الساحات التخزينية 516 ألف متر مربع ويضم الميناء 27 مخزنا بمساحة اجمالية 58 ألف متر مربع

وتبلغ سعة الميناء التصميمية حوالي مليون فاصل 3 حاوية في العام وتتكون منظومة ميناء بورسودان من عدة اقسام وموانئ تخصصية وهي الميناء الشمالي

ماهي قصة مرسى
الشيخ برغوث التي
تحولت لميناء يسع
3.1 مليون حاوية
في السنة؟

والبنزين والغاز والفرنيس وضخها إلى خطوط انابيب المستودعات الرئيسية اما ميناء بشائر فهو مخصص لتصدير النفط الخام ويعمل كمحطة تصدير بترول السودان وجنوب السودان وهناك ميناء عثمان دقنة ومخصص لنقل المسافرين وبعض البضائع الخفيفة وميناء اوسيف ويقع شمال مدينة بورسودان

(4)
من اشراقات مدرسة ام درمان الاميرية الثانوية العامة التي درست فيها المرحلة المتوسطة في نهايات عقد السبعينات من القرن الماضي انها كانت تنبج لطلابها الزيارات السنوية وكانت أن نظمت لدفعتنا زيارة بالقطار إلى مدينة بورسودان وبالطبع

كان ميناء بورسودان بكل تفاصيله من أكثر محطات الزيارة المهمة حيث اختزنت في ذاكرتي تفاصيل تلك الزيارة لميناء بورسودان حيث قال محدثنا حديثا تاريخيا عن الميناء وقد وجدت في مفكرة خاصة هذه المعلومات والتي قارب عمرها الخمسين عاما (قبل انشاء ميناء بورسودان وانشاء المدينة كان الميناء التاريخي التقليدي بمدينة سواكن وكان المكان الذي سيقوم فيه الميناء عبارة عن ضريح بسيط لرجل



ويختص بمناولة البضائع العامة والزيوت والموالص وصادرات المواشي والسلع (المصبوبة) ويعتبر الميناء الجنوبي محطة الحاويات الرئيسية والمخصصة لمناولة وشحن وتفريغ سفن الحاويات العالمية ويضم صوامع الغلال ومحطات تخزين حديثة وهناك الميناء

الاخضر المخصص لمناولة البضائع الصلبة والجافة ويستقبل السفن ذات الاحجام الكبيرة لمناولة الفحم الحجري الحبوب والسكر والحديد والمنتجات السائبة وهناك ميناء الخير (البترولي) وهو مخصص للمواد البترولية ومشتقاتها ويقوم بتفريغ ناقلات الجازولين



عبير الأمكنة ميناء بورسودان

عبير الأمكنة (الجنة والنار) وتصادم الاستراتيجيات العالمية..

ميناء بورسودان حاضر في الدراسات الانسانية
و لو تم تنزيلها للواقع لحدثت متغيرات كثيرة ولكن..

عبر ميناء بورسودان روسيا تتطلع لـ (النافذة
الدافئة) والصين تسعى لجعله بديلا لباب المندب..



الفنان/ مصطفى سيد احمد



د. سمية آدم عيسى



الشاعر/ أبوذر الغفاري

**ميناء بورسودان
أهم أبوذر الغفاري
فكتب رائعة
مصطفى سيد
احمد (في عيونك
ضجة الشوق
والهواجس)..**

صالح يدعي الشيخ برغوث وبه بعض العيش للصيادين
او المسافرين وفي العام 1905م تم صدور قرار التوسعة
بواسطة اول قنصل عام للسودان مقيم بمصر اللورد
كرومر حيث قام المهندس رالتسون كندي بتصميم
تخطيط الميناء حيث وجد ان مدخل مرسى الشيخ برغوث
واسعا ويمكن ان يكون مقرا للميناء الجديد الحديث وقد
يكون في عونك كان واختار له اسم Port Sudan وتم ربط
الميناء الجديد بخط
السكة حديد في العام 1906م والتي تم استقدامها للسودان
لربط مناطق الإنتاج والمشروعات الانتاجية بالبحر الاحمر
ليتم افتتاح الميناء بشكل رسمي في اول ابريل من العام
1909م بحضور الخديوي عباس حلمي الثاني لتبدأ عملية
تراجع ميناء سواكن بشكل تدريجي بعد ان استوى عود
الميناء الجديد

(5):

غني عن القول أن السودان بموقعه الجغرافي الأفروعربي
والرابط بين
الحزام الإسلامي والمسيحي بالإضافة لتنوع مناخات
السودان و موارده الكبيرة جعله في قلب الاستراتيجيات
العالمية وبسبب ميناء بورسودان وموقعه الحيوي
اصبحت مدينة بورسودان مكانا لتصادم الاستراتيجيات
العالمية إذ أن الميناء يمثل معادلا مهما في أمن البحر
الاحمر وبقية الممرات الملاحية المائية العالمية حيث تتنافس
على الأهمية الاستراتيجية ثلاث دول كبرى هي جمهورية
روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية والولايات
المتحدة الأمريكية حيث تحاول كلا من الدول الثلاث فرض
نفوذها على الملاحة العالمية باعتبار ان ميناء بورسودان
يربط بين كل الممرات المائية خاصة باب المندب ومضيق
هرمز والذي تدور فيه محيطه هذه الايام الحرب على ايران
بالشكل الذي نشاهده في العالم الآن، فروسيا تحاول ان
تظفر وتتطلع إلى ما يعرف بالنافذة الدافئة والتي تسعى
من خلالها لإنشاء مركز دعم لوجيستي للبحرية الروسية
والتي تسعى من خلالها لاجداد موطئ قدم لها في البحر
الاحمر باعتبار ان ميناء بورسودان من المرافئ البحرية
الدافئة المهمة وكذلك الصين تحاول ايضا ان تجد لها
موطئ قدم اذ تتحرك في اطار مبادرة (الحزام والطريق)
لتأمين سلاسل الإمداد والتجارة الدولية في محاولة منها
للتوسع اللوجستي واكتشاف واستغلال المعادن وتسعى
لتأهيل وتطوير ميناء بشائر الواقع في محيط ميناء
بورسودان بواسطة شركة

جيل الصينية بالإضافة لإنشاء ميناء ابوعمامة ليكون
منصة لتعدين واستغلال وتصدير الحديد والمعادن
الجبليّة الأخرى التي تذر بها تلال وجبال البحر الاحمر
والتي يقع على مرمى حجر منها ميناء بورسودان اما
الاستراتيجية الأمريكية في ميناء بورسودان فتقوم على
كبح جماح المنافسة الروسية وإيقاف تمددها لتبقى على
سيطرتها على الموانئ السودانية هي وحلفائها من الدول
الغربية لعدم تحولها لقواعد عسكرية (روسية صينية)
تهدد بها امن البحر الاحمر والممرات البحرية الأخرى

(6)

ميناء بورسودان بكل ابعاده الاستراتيجية والعسكرية
والاقتصادية ودوره في التجارة الدولية كان ولم يزل
حاضرا في الدراسات والأبحاث الانسانية والاستراتيجية
داخل وخارج السودان حيث يشكل المحور العسكري
والاقتصادي للبحر الاحمر وميناء بورسودان والموانئ
الأخرى الواقعة في محيطه مرتكزا مهما لهذه الدراسات
ومنها دراسة اعدها مركز معرفة الرقمي وعنوانها (نظام
رقابة دولة الميناء وآثره على تعزيز الأمن والسلامة
البحرية) وهي دراسة منشورة على قاعدة البيانات
العربية ومحور الدراسة تقييم المعايير الرقابية البحرية
في ميناء بورسودان وفقا لقانون هيئة المواني البحرية

وجدت في بعض المقالات
على الشبكة الدولية
للمعلومات ان ميناء بورسودان
شكل مصدر الهام للشاعر ابو
ذر الغفاري(بشير عبدالحبيب) في
بعض قصائده لاسيما رائعته
التي غناها

الفنان الراحل مصطفى سيد
احمد (في عيونك ضجة الشوق
والهواجس) والتي تقول
كلماتها :

في عيونك
ضجة الشوق والهواجس ..
ريحة الموج البهلم فوق
بي حية النوارس ..

ياما شان زفة خريفك ..
كل عاشق أدى فرضو ..
ما في شمساً طالعة طلت ..
إلا تضحك ليها برضو ..
والغمام الفيك راحل ..
في الصنوبر يلقي أرضو ..
والصباح إمتد ياما ..
كل ما جاوبتي نبضو ..

نشتهيك ..
ياما نلحم نحكي ليك ..
عن المسافة ونشتهيك ..
عن سفن بالشوق بترسم ..
في بحيرتك ضفاف ..
ونشتهيك ..
عن ملامح غنوة طلت ..
في عيونك هتافها ..
ونشتهيك ..
عن حقيقة نهايتي بيها ..
وفي أساطير الخرافة ..

يا صباحات المواني ..
حتى لو دريك ترنج ..
في مشاوير الأغاني ..
والجرح إرتد بينا ..
لي زمان الإهة ثاني ..
يانا لا بنتحاشي صدك ..
لا بتموت فينا الأغاني ..

يا غنانا المشتهنو ..
ياني موعود بي زمانك ..
بي إرتعاش صرخة وجودك ..
يوم يطل ميلادي منو ..
لما إتوسد صباحك ..
ياتو ليل يفصلني عنو

ميناء بورسودان لتمرير وارداتها
وصادراتها الا انها وقفت مساندة
للميشيا الدعم السريع في الحرب
الماثلة في السودان !!!
كذلك هناك دراسة ثالثة عن (أمن
البحر الاحمر في بيئة اقليمية
ودولية متغيرة) نشرتها قاعدة
منظومة للبحوث والدراسات
وتبحث الدراسة التهديدات المحلية
الاقليمية المباشرة التي يتعرض لها
ساحل السودان (ميناء بورسودان)
وانعكاسات الصراعات المسلحة
وتغيرات المشهد السياسي على
الأمن الوطني السوداني

(7):

بسهام ميناء بورسودان كحلقة
وصل اقتصادية واجتماعية كبرى
تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على
تعزيز التعايش والتساكن المجتمعي
مع سكان الولاية الاصيلين ومختلف
المجموعات القادمة من جميع أنحاء
السودان وهناك ثمة جوانب ايجابية
لتأثير الميناء على التعايش السلمي
والانصهار الاقتصادي حيث يوفر
الميناء سوقا للعمل لكل المواطنين
الاصيلين والقادمين إلى الميناء من
كل انحاء السودان بحثا عن سبل
كسب العيش المتمثلة في أعمال
المناوله اليدوية والشحن والتفريغ
والنقل والتخزين والتجارة و
الخدمات (حيث يتيح ذلك فرص
عمل كثيرة لكل شرائح العمالة
في العمل التجاري والحرفي مما
يخلق مصالح اقتصادية مشتركة
تذيب الفوارق المجتمعية والجهوية وتدفع نحو التعامل
والتعاون والتعايش اليومي السلمي
مما يحول المدينة إلى ملتقى ثقافي واجتماعي بصفة ان
ميناء بورسودان هو المنفذ البحري الرئيس في البلاد
وبوابة للتجارة ونقل الثقافات والمعارف

(8)

يعتبر ميناء بورسودان ليس فقط البوابة الاقتصادية
للسودان فحسب بل هو ملهم الفنون والثقافة والشعر
فهذا الميناء التاريخي الذي كاد ان يصبح عمره اكثر من
مائة وعشرين عاما مثل ملتقى للهويات والثقافات وشكل
وجدان الكثير من الناس

المدعّين، وبحكم موقعه شكل ميناء بورسودان
كيمياء ونقطة تلاق ابداعي وثقافي عالمي
بين تحول المدينة إلى ملتقى ثقافي (الحضارة البجاوية
العريقة و ثقافات انحاء السودان الأخرى
والثقافات العربية والافريقية والاسيوية
والاوربية المختلفة وقد خلق كل ذلك تمازجا
ثقافيا وابداعيا متفردا فكانت الفنون البصرية
والموسيقية

حيث الهمت حركة السفن وصوت أمواج البحر
الاحمر وحياة الموانئ (الشمندورة والرافعات
والبحارة وحركة المناولة الأرضية
وعمال الشحن والتفريغ) التشكيليين
والموسيقيين حيث انعكس كل ذلك على اعمالهم
الابداعية والتشكيلية والفنية والغنائية بشكل
لافت وحاضر ليس في مدينة بورسودان
فحسب بل في كل أنحاء السودان والعالم



وبحث آليات التفتيش لتأمين سلامة البضائع والسفن
وسد الثغرات الامنية
وايضا هناك دراسة في غاية الاهمية وهي دراسة (دور
السودان ضمن منظومة الدول المطلة على البحر الاحمر)
وهي من إعداد

دكتورة سمية ادم عيسى وتناقش كفاءة ميناء بورسودان
الاستراتيجية كمنفذ ليس للسودان فحسب بل لدول الجوار
المغلقة والتي يطلق عليها في القانون الدولي البحري
مثل جنوب السودان واثيوبيا وتشاد وقد استعرضت
الدراسة التحديات التشغيلية والامنية المفروضة عليه
والجدير بالذكر برغم استفادة هذه الدول الثلاث من



بقلم
الرصاص

المشاركات الخارجية

ظل عدد من الفنانين الذين يقدمون للمشاركات الخارجية في مهرجانات عالمية او دولية في مختلف دول العالم وبحسب شروط تلك المهرجانات يحاولون إيجاد تمويل كاف يمكنهم من السفر والإقامة والإعاشة لهم كمجموعة سواء الفنان والعازفون، او مجموعة مسرحية مثلاً، ففي كل الحالات هناك مجموعة عليها السفر للمشاركة في المهرجان الذي تم اختيارها للمشاركة فيه ضمن الدول الأخرى التي تم اختيارها. والواقع يختلف من دولة لأخرى، فالمشاركة في نهاية الأمر تكون باسم الدولة التي جاءت منها المجموعة هذه، وبعض الدول (الجهات الرسمية) تهتم بالمشاركين في الخارج باسمها وتتكفل بكل مصاريف السفر حتى العودة الى الوطن بعد المشاركة الخارجية، وبعض الدول تقدم دعماً محدداً بسقف معين لمن يريد المشاركة الخارجية وعليهم كمجموعة إيجاد بقية المنصرفة من جهات أخرى غير رسمية او ربما بمجهودات شخصية، وهناك جهات فعلياً تقدم دعماً يساعد في إتمام عملية المشاركة الخارجية. المهم أن ذلك يختلف من دولة الى أخرى ومن جهة الى أخرى أيضاً، وربما يشارك بعض الفنانين الكبار في المهرجانات العالمية على نفقتهم الخاصة فهم لا يحتاجون لدعم من أي نوع ولا من أي جهة.

والآن في هذه الظروف التي يمر بها السودان ورغم كل شيء إلا أن الفنانين لم يتوقفوا عن المشاركات الخارجية وظل اسم السودان مذكوراً دائماً في كل المحافل الدولية وظلوا يحصلون الجوائز يوماً بعد يوم أينما سافروا وحلوا.

ولكن المشكلة أن الوضع الآن استثنائي ولا يمكن المشاركة خارجياً على حساب أي مجموعة أو جلب دعم مادي من أي جهة أخرى غير رسمية كمنظمات او ما شابه ذلك، وصار الأمر أكثر تعقيداً على الذين يودون المشاركة خارجياً باسم السودان، ولأن الوضع استثنائي فلا بد من المشاركة من الجهات الرسمية ولو بجزء قليل حتى يتسنى للفنانين المشاركة باسم السودان بعد أن يجتهدوا بقدر المستطاع في إتمام بقية المنصرفة إن كان ذلك ممكناً، والحقيقة أنهم -أي الفنانين- يساندون بعضهم البعض حتى يستطيعوا المواصلة في تلك المشاركات، والتي هي في آخر الأمر تعود بالنفع على الجميع وترفع اسم السودان بين رصفائه من الدول الأخرى سواء كانت دول عربية او اجنبية، خاصة أن المشاركات الأخيرة في كل المهرجانات عاد منها المشاركون بالجوائز سوى أنهم ساهموا في نشر ثقافة السودان بين الشعوب الأخرى.

حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب



حكايات عن المسرح السوداني.. نماذج حديثة

اختلاف.. تفرد.. وعمق في الطرح



المسرح في السودان بدأ منذ أوائل التسعينات وله رواده المعروفون (عليهم الرحمة)، فقد كانت هناك مجموعة من الأسماء التي أعطت وقدمت في هذا المجال يمكن أن نذكر بعضاً منها على سبيل المثال ودون ترتيب وهم الرواد إسماعيل خورشيد، وأحمد عاطف، وأسيا عبد المجيد، ويس عبد القادر، وعثمان حميدة، والفاضل سعيد، ومنهم أيضاً مكي سناده، وتحية زروق، وعلي مهدي ومن ثم فايزة عيسى، وبلقيس عوض، والرشيد أحمد عيسى، وبعد ذلك كان جيل آخر: محمد نعيم سعد ومجموعته، وجمال حسن سعيد، وغيرهم كثير من الأسماء والأعلام الذين لا يتسع المكان لذكرهم.

في تلك الفترة وقبل بناء المسرح القومي تم تقديم مجموعة من المسرحيات حيث كان للرائد إبراهيم العبادي النصيب الأكبر من تأليف الأعمال المسرحية في الفترة من 1903 إلى 1915 تقريباً.

وتكونت الجماعات المسرحية في عام 1918م، فكانت هناك عدة مجموعات وفرق تقدم عروضها المسرحية.

المسرح القومي

وفي العام 1959 تم افتتاح المسرح القومي الحالي بأمر درمان وظلت الأجيال تتعاقب على الحركة المسرحية السودانية كما بقية اتجاهات الحياة، واستمر الأمر إلى يومنا هذا حيث ظهرت أجيال متعاقبة على خشبة المسرح وظلت الأعمال التي تقدم من خلاله أعمال تختلف وتباين بحسب كل فترة من الزمن، واحتفظ المسرح بمكانته الخاصة لدى الجمهور على مر السنين.

وظلت كلية الموسيقى والدراما ترقد المجتمع السوداني كل عام بعدد مقدر من الخريجين الذين ينخرطون في الفعل الدرامي بكافة أنواعه وتفصيله، ويضيفون الجديد للواقع العام والمسرحي بصفة خاصة.

اختلاف وتنوع أجيال

والحقيقة ان هناك أجيالاً ظلت تعمل منذ عدة سنوات ولكن ربما فترة الحرب هذه كانت لها خصوصيتها، حيث كانت الفرص أكبر لتقديم العروض المسرحية خاصة، في كل الأماكن (مسرح الشارع) ومسرح الرجل الواحد، ومسرحيات كان طاقمها كله من النساء، وأخريات ضمت في طاقمها أبطالاً من أجيال مختلفة، وقد لاحظنا أيضاً التنوع في الموضوعات المطروحة رغم أن الإطار يمكن أن يكون واحداً وهو الحرب، ولكن تنوع تناول والإخراج والتأليف بجانب التمثيل أعطى كل عمل خصوصيته وتفرده عن الأعمال الأخرى.

نشاط مستمر ولافت

لم تتوقف الحركة المسرحية في السودان، بل ازدادت أكثر وظلت العروض تقدم في أماكن تواجد السودانيين في الدول المجاورة أكثر منها في الدول الأخرى، مثلاً في مصر هناك مجموعة مقدرة من الدراميين الذين ظلوا طوال السنوات الثلاث الماضية يقدمون

عروضاً هنا وهناك في أماكن متفرقة في القاهرة والإسكندرية وأسوان والأقصر وغيرها من المحافظات المصرية، وكذلك في اوغندا حيث تم تقديم مجموعة من الأعمال في كمبالا وغيرها من المدن التي يجتمع فيها السودانيون.

وفي السودان استمر النشاط في عدد من الولايات منها الجزيرة والقضارف والبحر الأحمر وغيرها، وبرزت أسماء عديدة من أجيال مختلفة تقود ذلك الحراك.

وفي هذه الفترة ظهرت أسماء ولعت في سماء العمل المسرحي سواء في التأليف أو الإخراج أو التمثيل أو غير ذلك في أي ركن من أركان العمل المسرحي، كما أن هذه الفترة وضعت بصمة نضج للبعض، واتاحت فرصاً جديدة لأخرين، كما وفرت فرص ظهور لم تكن متاحة من قبل، وحافظ البعض على نجوميته واستمرارها، وظهرت نجوم جديدة في سماء المسرح، وخلال ذلك تم تقديم الجديد المميز من كل الجوانب، والحديث في فن العرض المسرحي بالاستفادة من تجارب الآخرين في الدول الصديقة

الحكايات التي..
معرض لعمر كمال

يفتح الفنان التشكيلي عمر كمال معرضه الذي اختار له عنوان (الحكايات التي) اليوم السبت الموافق 24 أكتوبر الساعة السادسة مساءً بجالييري تام بمقره بابو رواش بالقاهرة، ليستمر المعرض إلى يوم السبت الموافق 7 نوفمبر القادم يومياً من الساعة السادسة مساءً وحتى الساعة التاسعة مساءً.

بهذا وقد شارك الفنان عمر كمال في أكثر 30 معرضاً عبر أفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا، وبمقتنيات فنية ضمن مجموعات خاصة وعامة حول العالم، ويقدم الفنان عمر كمال ثلاثة عقود من الخبرة والتمكّن الفني في أحدث مجموعاته وقد حاز على جائزة ملتقى فناني المملكة بالمدينة المنورة، ينطلق سجالاً نقياً للحياة والجمال والحقيقة. وتتنقل هذه المجموعة الأخيرة بين طراوة اللون وقسوة المعدن وسواد الفحم الداكن، لتتشبك مباشرة مع الذاكرة والزمن ومحور الإنسان داعية الجميع للوقوف مع الدائرة وهي تتشكل.



كردفاني يروي تاريخ السودان في فيلم جديد

بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلمه وداعاً جوليا يعود المخرج السوداني محمد كردفاني بمشروع جديد يحمل اسم (عن الحب وقوانين سبتمبر)، وهو دراما تاريخية تدور في الخرطوم عام (1983) وتحاول الوصول إلى جمهور أوسع من دون أن تفقد روحها الفنية. الفيلم هو الجزء الثاني من ثلاثية يخطط لها كردفاني لرواية التاريخ الحديث للسودان، لكنه لا يقدم السياسة بشكل مباشر فقط، بل يمزجها بقصة إنسانية عن الحب والصداقة والاختيار في لحظة مصيرية. الحكاية تتابع صحفياً أمريكياً يعود إلى الخرطوم، ليجد نفسه عالقاً بين مشاعره وحقيقة سياسية تهدد حياة أقرب الناس إليه.

وهنا نجد أن محمد كردفاني يريد أن يبين جسراً نحو الجمهور العالمي، خصوصاً أن الفيلم يعتمد على بطل أمريكي وحضور

وضاح عمر يحصل على الجائزة الأولى للتصوير

مشروعه هذا في أغسطس للعام 2025 م. وبعد تسلمه الجائزة قدم عمر صوت شكر لأبطال هذه القصة، وقال أشكر الذين لولا صبرهم وتفهمهم لزيارتي المتكررة على مدى يقارب العامين، لما كان هذا المشروع ممكناً وهم المهندس أسامة عباس المهندس يوسف محمد -الدكتور أحمد هود. الدكتورة أمل القدال.



فاز المصور السوداني وضاح عمر بالمركز الأول في فئة القصص المصورة ضمن جائزة شرق أفريقيا للتصوير الفوتوغرافي عن مشروعه طويل الأمد (نسج الأرض) وهو مشروع يوثق من خلاله حياة اللاجئين السودانيين في اوغندا منذ اندلاع الحرب في السودان في ابريل 2023م.

هذا وقد شارك في هذه المسابقة مصورون من عدة دول هي شرق افريقيا واوغندا وبورندي واثيوبيا وكينيا ورواندا وجنوب السودان وتنزانيا بالإضافة الى السودان.

وتُقدّم الجائزة من قبل FOTEA، وبعثة الاتحاد الأوروبي في اوغندا، ومؤسسة فريدريش إيبيرت مكتب أوغندا، وتتمثل في كاميرا Fujifilm X-T5 مع عدسة 50mm-16 XF.

وقد أقيم حفل توزيع الجوائز في العاصمة اليوغندية كمبالا. وجدير بالذكر ان الفنان عمر قد فاز من قبل بجائزة مهرجان قطر للصورة التي تقدمها هيئة متاحف قطر للمشاريع الفوتوغرافية عن

دور القريض



كريم له في كل قطر مكارم
من الفضل قد عمت ومرت إلى
الغرب
فأخبت أبا ختان من بعد ميثمة
وأروته ظمأنا من البارد الغدب
(أبو حيان الأندلسي)

إقتباسات



الحواس لا تخدعنا، الذي يخدعنا
هو الحكم على الأشياء.
(يوهان جوتة)

جبرانيات



السلاحف أكثر خبرة بالطرق من
الأرانب.
(جبران خليل جبران)

ظلال اليزفون

إعداد/ فائزة إدريس



في دائرة الضوء

أصداء سودانية تحلق في سماء فرنسا لتلتقي بالشاعرة والكاتبة المغربية ليلي المليس (٥-٦)

للمثقف الفرنسي حضور مكثف في اللقاءات والندوات التي ينظمها المعهد العربي بباريس

أكثر لقاء أدبي بقي راسخا في ذهني هو اللقاء الأول الذي شاركت فيه كطالبة، الذي نظم في جامعة ظهر المهرارز بفاس

حوار/ فائزة إدريس

ليلي المليس كاتبة وشاعرة مغربية، مقيمة بفرنسا، تتمتع بسيرة ذاتية ثرة، التقطتها أصداء سودانية عبر هذا الحوار فإلى تقاصيله.

****ما الذي تتمنين أن يعرفه القارئ الفرنسي عن الثقافة والأدب المغربي من خلال كتاباتك؟**

«القارئ الفرنسي قارئ نهم، وهو حاضر بقوة في المشهد الثقافي، وإن كان اهتمامه بالأدب العربي متفاوتا بحسب تكوينه واهتماماته بثقافات أخرى، ولا سيما الثقافة العربية. والدليل على ذلك الحضور المكثف للمثقف الفرنسي في اللقاءات والندوات التي ينظمها المعهد العربي بباريس، حيث تتيح له الترجمة الإطلاع على أعمال الكتاب العرب مباشرة.

أما كتاباتي عموماً، فهي تحمل هموم المرأة المغربية والإنسان عامة، في علاقته بالآخر، سواء أكان هذا الآخر فرداً أم جماعة. والحقيقة أنني لم أفكر في استحضار القارئ الفرنسي حين كنت أكتب؛ فقد كانت كتاباتي موجهة أساساً إلى القارئ العربي. والدليل على ذلك أنني لم أقدم على ترجمة أي عمل من أعمالي المتواضعة، باستثناء بعض النصوص الشعرية التي اضطر إلى ترجمتها عندما أعلم أن حضوراً فرنسياً سيكون إلى جانب الحضور العربي في أمسية معينة.

ولكي أجيب عن سؤالك، فإن ما أتمناه أن يعرفه القارئ الفرنسي عن الثقافة والأدب المغربي هو أنهما حصيلة تداخل وتلاقح عميق وغني؛ فقد امتزجت جذورهما الأدبية الأمازيغية، التي اعتمدت على الشعر والحكايات الشفاهية، بروافد متعددة، عربية إسلامية وأندلسية، ثم أوروبية في مراحل لاحقة. وهذا التعدد، جعل منه تجربة أدبية وثقافية متفردة.

****شاركتي في العديد من الملتقيات الأدبية وتظاهرات الشعرية داخل المغرب وخارجه وحصلت على شهادات تقديرية**

مدينة مكناس تحمل

بالنسبة إليّ ذاكرة

خاصة؛ ذاكرة كان فيها

الأمّل رفيقاً للشباب

أي تجربه أو لقاء شعري ترك في

نفسك اثرًا لا تنسينه؟

«الحق أنه يصعب عليّ اختيار تجربة واحدة، لأن لكل لقاء خصوصيته وأثره، سواء من حيث التنظيم، أو من حيث الأشخاص الذين نتعرف عليهم في كل لقاء، أو الذين لم نرهم منذ مدة، فيتجدد لقاءنا بهم في إطار نشاط ثقافي معين.

لكن أكثر لقاء بقي راسخاً في ذهني هو اللقاء الأول الذي شاركت فيه كطالبة بالذي نظم في جامعة ظهر المهرارز بفاس، حيث كانت أول تجربة التقي فيها، رفقة مجموعة

من الشعراء الشباب آنذاك، بحشد كبير من الطلبة في مدرج من مدرجات الجامعة، لدرجة أنني أصبت بالذهول، وبعدها بالارتباك الذي بدا واضحاً عليّ إلى حد كبير.

ولن أنسى ما قاله الشاعر الكبير حسن نجمي، الذي كان ميسراً لهذا اللقاء، عندما أنهيت الإلقاء، فقد قال: «كانت القصيدة

سلسلة كتابات جبران خليل جبران إلى مي زيادة (44)

وفي عيني الطفل الرضيع نجد كل مافي البشرية من الآمال والآماني. لذلك لأنريد أن نتخذ أقرب الأشياء وسيلة أو مقدمة للوصول إلى أبعدها. كما أننا لأنريد ولأنقدر أن نقف أمام الحياة. لاياامي، نحن لأنفعل ذلك لأننا نعلم أن الصالح والمبارك والثابت في الحياة لايسير كما نشاء بل يسيرنا كما يشاء. وأي مطعم لنا وسبعة آلاف ميل تفصلنا في إعلان سر من أسرار أرواحنا سوى المتعق بذلك السر؟ وماهي غايتنا من الوقوف بباب الهيكل سوى مجد الوقوف؟ ماذا باترى يبغى الطائر إذا ترنم؟ وما أعذب تمنياتك لي في يوم مولدي وما أطيب أريجها.

المخلص (جبران خليل جبران)

بوسطن 11 كانون الثاني 1921

عزيزتي مي

نحن نعلم أن أبعد الأمور هو أخلقها وأحقها بميلنا وحنيننا ونحن أنت وأنا- لانستطيع حقيقة أن نقف في نور الشمس قائلين » يجب أن نوفر على نفوسنا عذاباً نحن بغنى عنه»، لاياامي، نحن لسنا بغنى عما يضع في النفس خميرة قدسية، ولسنا بغنى عن القافلة التي تسير بنا إلى مدينة الله، ولسنا بغنى عما يقربنا من ذاتنا الكبرى ويرينا بعض ما في أرواحنا من القوى والأسرار العجائب. وفوق كل لك نحن نستطيع أن نجد السعادة الفكرية في أصغر مظهر من مظاهر الروح ففي الزهرة الواحدة نشاهد كل مافي الربيع من الجمال والبهاء،

مكاتب



شلالات إجازو بين الأرجنتين والبرازيل

كل البهاء



أعلنت اليونسكو شلالات إجازو موقعاً للتراث العالمي (القسم الأرجنتيني في عام 1984 والجزء البرازيلي في عام 1986). تعتبر الشلالات إجازو عبر مؤسسة عجائب الدنيا السبع الطبيعية، عبر مؤسسة عجائب الدنيا السبعة الجديدة. ابتداءً من فبراير/شباط عام 2009 وقد حصلت على التصنيف الخامس ضمن تصنيف البحيرات والأنهار والشلالات.

شلالات إجازو هي شلالات نهر إجازو الواقعة على الحدود بين الولاية البرازيلية بارانا (20%) والمحافظة الأرجنتينية مشينز (80%). الشلالات تقسم النهر إلى إجازو العالي وإجازو الواطي. اسم الشلالات مشتق من اللغة الجوارانية أو اللغة التوبية القديمة بمعنى الماء الكثير. وتعتبر شلالات إجازو إحدى عجائب الدنيا السبع الطبيعية. تتكون شلالات إجازو من 20 شلال كبير و255 شلال صغير تمتد عبر 297 كيلومتر. بعض منها يصل ارتفاعه إلى 82 متر، وآخرين يبلغ ارتفاعهم 64 متر. جزء من الشلالات يتبع للبرازيل وجزء يتبع للأرجنتين ويصان ما بين 1500 متر مكعب/ثانية إلى نحو 7000 متر مكعب في الثانية ماء. ويفصل بين شلالات الأرجنتين وشلالات البرازيل عدة جزر صغيرة. توجد شلالات الأرجنتين في منتزه إجازو الوطني، كما تقع شلالات البرازيل في منتزه إجازو الوطني (البرازيل). يزور جمع كبير من السياح شلالات إجازو كل عام، وقد أعدت لهم الهياات السياحية استعدادات مناسبة ومناصب لمشاهدة الشلالات.

مقتطفات من مؤلفات

الكاتبة المكسيكية لورا إسكيفيل

ترجمات

ترجمة/ فائزة إدريس

مثل الماء للشوكولاتة

كان من الممتع للغاية الاستمتاع بعبيرها، فالروائح تملك القدرة على استحضار الماضي وإعادة أصوات بل وحتى روايح أخرى لا مثيل لها في الحاضر.

هناك أمور في الحياة لا ينبغي إعطاؤها أهمية كبيرة، إذا كانت لا تغير ما هو جوهري. علمتنا الحياة أن الأمر ليس بتلك السهولة، فقلة هم المستعدون لتحقيق رغباتهم مهما كان الزمن، كما أن امتلاك الحق في تقرير مسار حياتها يتطلب جهداً أكبر مما كانت تتخيل. كانت معركة

عليها خوضها بمفردها، وقد شكل ذلك عبثاً ثقيلاً عليها. عليك أن تحرص على إشعال أعواد القناب واحداً تلو الآخر. فلو أدت مشاعر جياشة إلى إشعالها جميعاً دفعة واحدة، لنتج عن ذلك وهج باهر يتجاوز في سطوعه كل ما نالف رؤيته، حينها سيظهر أمام أعيننا نفق متالي، يكشف لنا الدرب الذي نسيناه منذ لحظة ميلادنا.

من أبسط قواعد اللياقة... ألا يطرح المرء في اللقاءات الاجتماعية مواضيع تتعلق بأشخاص معينين، أو قضايا محزنة، أو حقائق مؤسفة.

حين لا يتناول أحد حبة الفلفل الأخيرة في الطبق، فغالبا ما يكون السبب هو رغبة الجميع في تجنب الظهور بمظهر الشره، لذا، ورغم توقعهم الشديد لالتهامها، يفتقرون إلى الجرأة لأخذها. بدا الأمر وكأنهم يرفضون تلك الحبة المحسوة، التي تجمع في طياتها

كل نكهة يمكن تخيلها: حلاوة تشبه حلاوة الأترج، وعصارة تضاهي عصارة الرمان، مع لمسة من حدة الفلفل ونكهة الجوز الرفيعة، إنها تلك الحبة الرائعة المغمورة في صلصة الجوز. يكمن في جوهرها سر خفي، يظل عصياً على الكشف.

ما لينتشي

ستصل مجدداً إلى مكان غريب. وستكون مرة أخرى القادمة الجديدة، الغريبة التي لا تنتمي إلى هذا المكان. كانت تدرك من واقع خبرتها أنها ستضطر سريعا إلى كسب ود أسبائها الجدد، لتتجنب الرفض، أو في أسوأ الأحوال العقاب ثم ستأتي مرحلة يتوجب عليها فيها شحذ حواسها، لتصبح أكثر قدرة على الرؤية والسمع بحدة فائقة، كي تتمكن من استيعاب العادات الجديدة والكلمات الأكثر تداولاً بين أفراد المجموعة التي ستصبح جزءاً منها، حتى يتسنى لها في النهاية أن تقيّم بناء على مزاياها

الشخصية.

بين نارين

لا يمكن لمن يحب الحياة أن يتجاهل الأدب، ولا يمكن لمن يحب الأدب أن يتجاهل الحياة. تكن الدمة المستغرقة في التحضير ذات أهمية، ففي المطبخ لا يوجد شيء اسمه «وقت ضائع»، بل على العكس، هو المكان الذي تلجأ إليه لنستعيد ما فقدناه من وقت.

مطعونة بالشمس

كانت شغوفة بالحياة، لأنها تتيح لها بلوغ حالة من السكينة، وأحبت التطيريز لأنه يفسح المجال أمام إبداعها. كان كلا النشاطين بمنحانها شعوراً بالتححر، ويسمحان لها بالوجود خارج نطاق الزمن.



كافيه علوم وتكنولوجيا

إعداد/ خليفة حسن بلة



اختراق دون نقرات.. شركة إسرائيلية تخترق الأجهزة بصمت بالإعلانات الرقمية

توفّر قناة لنشر إعلانات خبيثة عبر الإنترنت، بالتعاون مع جهات متخصصة في تطوير برمجيات التجسس. وتدير الشركة منصة تُسمى "Controlrium"، وتتيح لشركائها تحديد هويات ملايين المستخدمين وتتبع خصائص أجهزتهم، بالإضافة إلى استهدافهم بهجمات إلكترونية لا تتطلب أي تفاعل منهم، وتُعرف تلك الهجمات باسم "هجمات دون نقر" (Zero-Click Attacks). وتتيح المنصة اختيار المستخدمين المستهدفين استنادًا إلى عناوين بروتوكول الإنترنت (IP)، أو معرّفات الإعلانات على الهواتف، أو معرّفات المتصفحات، بما يساعد الجهات المشغلة على تحديد الأجهزة المراد اختراقها أو جمع معلومات عنها.

كشف تحقيق أمني مشترك أن شركة إسرائيلية متخصصة في تقنيات الإعلانات الرقمية تعاونت مع شركات تجسس لاختراق أجهزة المستخدمين عبر إعلانات إلكترونية مسندة، دون الحاجة إلى النقر عليها أو التفاعل معها، في هجوم يُعد الأول من نوعه الذي يرصد الباحثون أدلة تقنية على تنفيذه عبر الإعلانات الموجهة. وأجرى التحقيق باحثون من مختبر Citizen Lab وشركة Confiant، وكشفوا عن استخدام هذه الآلية لاستهداف أجهزة، منها أجهزة تابعة لشبكة الجزيرة الإخبارية القطرية. وتُعرف الشركة الإسرائيلية باسم Discover-Tech، وتقدّم نفسها بوصفها وكالة إعلانات رقمية تقليدية، لكن الباحثين يقولون إنها



مايكروسوفت تحذّر من الثقة بوكلاء الذكاء الاصطناعي

الذي تطوّره OpenAI لفحص الثغرات الأمنية. لكن مايكروسوفت باتت تحذّر من مصدر آخر للخطر، وهو وكلاء الذكاء الاصطناعي الذين تنشرهم المؤسسات داخل أنظمتها، إذ قد يتصرفون بصورة غير متوقعة، أو يتخذون قرارات تضر بالبيانات والعمليات الحساسة. ويشبه هذا السيناريو ما يُعرف أمنيًا باسم "التهديد الداخلي"، عندما يستغل موظف صلاحياته للإضرار بالمؤسسة. قالت هاييتيه غالتو، المسؤولة عن قطاع الأمن في مايكروسوفت، إن النماذج المتقدمة لا يمكن الوثوق بها بالكامل، بصرف النظر عن الجهة التي تطوّرها.



التهديدات الخارجية، بما يشمل قدرات الاختراق المتقدمة المرتبطة بنماذج مثل Mythos و Fable من شركة أنثروبيك، ونظام "Daybreak"

حدّرت شركة مايكروسوفت من المخاطر الأمنية المتزايدة لوكلاء الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات، مؤكدة أن النماذج المتقدمة لا يمكن الوثوق بها بالكامل، حتى عندما تطوّرها شركات متخصصة. وأعلنت الشركة عن أدوات جديدة لمراقبة سلوك هذه الوكلاء، وتقيد صلاحياتهم، والحد من المخاطر التي قد تنجم عن قراراتهم. وأعلنت مايكروسوفت ميزة "Guardian Agents" المصممة لمراقبة وكلاء الذكاء الاصطناعي الذين تستخدمهم المؤسسات. واستهدف المشروع في البداية مواجهة



ذهب وألماس.. «كافيار» تكشف عن مجموعة من التصميمات الفاخرة لهاتف آيفون ديو

أعلنت شركة كافيار المتخصصة في تعديل الأجهزة الإلكترونية الفاخرة، عن مجموعة جديدة تحمل اسم World Treasures، تعتمد على هاتف «أبل» القابل للطي آيفون ديو، مع استبدال هيكله الخارجي التقليدي بمواد ثمينة تشمل الذهب عيار 18 قيراطاً والبلاتين والألماس الطبيعي والمينا المستخدمة في صناعة المجوهرات. وتضم المجموعة أربعة طرازات بتصميمات مستوحاة من تقاليد فنية وثقافية مختلفة، فيما يصل سعر أعلى إصدار إلى 90 ألف دولارًا. ويجمع التصميم بين الذهب والأحجار الكريمة والتفاصيل الفنية غير التقليدية. ليقدم الهاتف بوصفه قطعة فاخرة تجمع بين التكنولوجيا والمجوهرات



واتساب تختبر متصفحاً داخلياً لفتح الروابط دون مغادرة التطبيق

تعتزم واتساب إتاحة خيار جديد باسم «المتصفح داخل التطبيق» (in-app Browser) ضمن الإعدادات، وعند تفعيله، يتمكن المستخدم من فتح أي رابط يرسله أو يستقبله داخل المحادثات، سواء كان رابطاً تجارياً أو عادياً، دون حاجة لمغادرة المحادثة إلى متصفح خارجي. وعند تشغيل الميزة للمرة الأولى، تعرض واتساب نافذة توضيحية تشرح طريقة عملها، وتوضح أن الروابط ستفتح داخل التطبيق بدلاً من المتصفح الخارجي. ويمكن للمستخدم العودة إلى فتح الروابط في متصفحه المعتاد في أي وقت، عبر خيار يظهر في قائمة النقاط الثلاث.

آبل تستعد لإطلاق أجهزة ماك بوك برو وآيباد ميني جديدة

تستعد شركة آبل للكشف عن مجموعة من أجهزة ماك الجديدة وإصدار محدث من جهاز آيباد ميني. وتوجه الأنظار إلى الجيل الجديد من حواسيب MacBook Pro، الذي يُتوقع أن يحمل شاشة OLED تعمل باللمس، مع تصميم أخف وزناً وميزة Dynamic Island المستوحاة من هواتف آيفون، وفقاً للتقرير. وتخطط آبل أيضاً للكشف عن حاسوب MacBook Pro قياسها 14 إنشاً، بالإضافة إلى إصدار جديد من حاسوب iMac المكتبي، يعمل كلاهما برقاقات M6 التي ظهرت حديثاً مع جهاز Mac Mini الجديد، بحسب التقرير. ومن شأن إضافة شاشة OLED تعمل باللمس إلى MacBook Pro أن تشكل تغييراً مهماً في تصميم الحاسوب وطريقة التفاعل معه، إذا صحت التسريبات المتعلقة بمواصفاته. وتشمل الإعلانات المرتقبة إصداراً محدثاً من جهاز iPad Mini، يُتوقع أن يحصل لأول مرة على شاشة OLED، التي توفر تبايناً أعلى وألواناً أكثر حيوية مقارنة بشاشات LCD التقليدية. وتشير المعلومات المتداولة إلى أن آبل ستنتقل الكاميرا الأمامية إلى الحافة الجانبية للجهاز عند استخدامه في الوضع الأفقي، بما يجعل موضعها أكثر ملاءمة لمكالمات الفيديو والاجتماعات المرئية.

ولايات أمريكية تتهم ChatGPT بتهديد سلامة الأطفال..

النقدي، وتعزيز الأفكار الارتبابية والأوهام، وتقديم نصائح طبية خطيرة، وتشجيع سلوكيات وعلاقات غير صحية. وتتهم الدعاوى OpenAI بجمع بيانات شخصية من القاصرين، وعدم اتخاذ تدابير كافية لمنع المستخدمين دون السن القانونية من الوصول إلى الخدمة. واستندت الولايات أيضاً إلى حوادث اختراق مرتبطة بأنظمة ذكاء اصطناعي خرجت عن السيطرة، باعتبارها مؤشرات، بحسب ادعاءاتها، على إهمال الشركة المخاطر الأمنية المحتملة.



ترغم أن استخدامه قد يعرض بعض الفئات لمخاطر متعددة، تشمل إضعاف مهارات التفكير

رفعت 8 ولايات أمريكية دعاوى قضائية على شركة OpenAI، متهمَةً بإيها بتعريض الأطفال للمخاطر عبر روبوت الذكاء الاصطناعي ChatGPT، بالإضافة إلى تضليل المستهلكين بشأن مستوى الأمان الذي توفره الخدمة. وتزعم الدعاوى أن OpenAI لم تحذر المستخدمين بصورة كافية من المخاطر المحتملة لاستخدام ChatGPT، مستشهدة بقضايا رفعتها عائلات مراهقين وبالغين، قالت إن روبوت الذكاء الاصطناعي أسهم في وفاة ذوبيهم. وتتهم الولايات الشركة بتقديم ChatGPT على أنه أداة آمنة وملائمة للشباب، في حين

القهوة والطماطم.. مفاجآت جديدة عن صحة الكبد



تشير الأبحاث إلى احتمالات واعدة بشأن دور القهوة والطماطم في دعم صحة الكبد، مقابل مخاوف نحتاج إلى مزيد من البحث بشأن الملوثات البلاستيكية. لكنها لا تبرر الاعتماد على غذاء بعينه للوقاية من المرض أو اعتبار التعرض للبلاستيك دليلاً على الإصابة به. وتظل المحافظة على وزن صحي، واتباع نظام غذائي متوازن، ومراجعة الطبيب عند الحاجة، من الخطوات المهمة للحد من مخاطر أمراض الكبد.

وفي دراسة بحث العلماء تأثير تناول الطماطم في المصابين بمرض الكبد الدهني المرتبط بالخلل الأيضي. وشملت الدراسة 79 بالغاً، تناولت إحدى المجموعتين 200 غرام من الطماطم الطازجة و50 غراماً من صلصة الطماطم يومياً لمدة ستة أسابيع، بينما اتبعت المجموعة الأخرى نظاماً غذائياً خالياً من الطماطم. وسجلت المجموعتان انخفاضاً في دهون الكبد، لكن التحسن كان أكبر لدى المجموعة التي تناولت الطماطم.

استعرض تقرير نشره موقع «Medical News Today» نتائج أبحاث حديثة تناولت العلاقة بين القهوة والطماطم وصحة الكبد، إلى جانب التأثيرات المحتملة للجسيمات البلاستيكية الدقيقة. كشفت دراسة أن ارتفاع استهلاك القهوة ارتبط بانخفاض مخاطر الإصابة بمتلّف الكبد وسرطانهِ. وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين تناولوا خمسة أكواب من القهوة يومياً أو أكثر سجلوا انخفاضاً في خطر تلثف الكبد بنسبة 32%، وسرطان الكبد بنحو 50%، مقارنة بغير المستهلكين للقهوة.

2-2

بقلم: د. أبوبكر الشيخ

♦♦ من تعدد الهويات

إلى صناعة الوجدان الوطني المشترك

خامساً: الدراما السودانية في زمن الحرب والنزوح

أضافت الحرب التي شهدها السودان منذ أبريل 2023 أبعاداً جديدة إلى مسؤولية الدراما تجاه التنوع الثقافي. فقد تسببت الحرب في موجات واسعة من النزوح والجوع، ومزقت الروابط الأسرية والاجتماعية، ووضعت جماعات مختلفة أمام تجارب قاسية من الفقد والخوف وانعدام الأمان.

وفي مثل هذه الظروف، يمكن للدراما أن تؤدي دوراً بالغ الأهمية في مواجهة خطاب الكراهية، وتفكيك الصور النمطية، وإعادة الاعتبار للضحايا، وتوثيق التجارب الإنسانية التي قد تتعرض للتهمة أو النسيان. لكن هذا الدور يتطلب الحذر؛ لأن معالجة الحرب درامياً قد تتحول، إذا افقرت إلى المسؤولية المهنية، إلى وسيلة لإعادة إنتاج الانقسامات أو تكريس الاتهامات الجماعية. فالدراما ليست محكمة تصدر أحكاماً على المجتمعات، ولا منصة لتبرير الجرائم أو إنكار معاناة الضحايا، بل فضاء لاستكشاف التجارب الإنسانية، وكشف آليات العنف، ومساءلة المسؤولية الفردية والمؤسسية، والدفاع

سادساً: هل تستطيع الدراما أن تصنع هوية وطنية مشتركة؟

الهوية الوطنية ليست قالباً جامدا يُطلب من الجميع الدخول فيه، وليست إلغاء للهويات المحلية لمصلحة هوية مركزية واحدة. إنها مساحة مشتركة تتفاعل داخلها الانتماءات المتعددة، وتتطور عبر التاريخ والتجربة والمصالح والقيم المشتركة.

ومن هنا، فإن مهمة الدراما ليست صناعة إنسان سوداني متشابه في مظهره ولهجته وعاداته، بل الإسهام في بناء وعي سوداني مشترك يستطيع فيه الإنسان أن يعتز بخصوصيته الثقافية، وفي الوقت نفسه يرى في الآخرين شركاء متساوين في الوطن.

ونستطيع الدراما تحقيق ذلك من خلال الحكايات التي تكشف القواسم الإنسانية المشتركة بين السودانيين؛

سابعاً : مسؤولية الدولة والمؤسسات الإعلامية وصناع الدراما

لا يمكن ترك مهمة إدارة التنوع الثقافي للمبدع وحده، مهما بلغت موهبته أو حساسيته الإنسانية. فالأمر يحتاج إلى بيئة إنتاجية ومؤسسية تشجع على التعدد، وتوفر الموارد اللازمة للوصول إلى المجتمعات المختلفة، وتمنح المبدعين فرصاً متكافئة. وهنا أطرق باب وزارة (الثقافة) للقيام بواجبها في ذلك ..

وتتمثل بعض الخطوات العملية في الآتي:

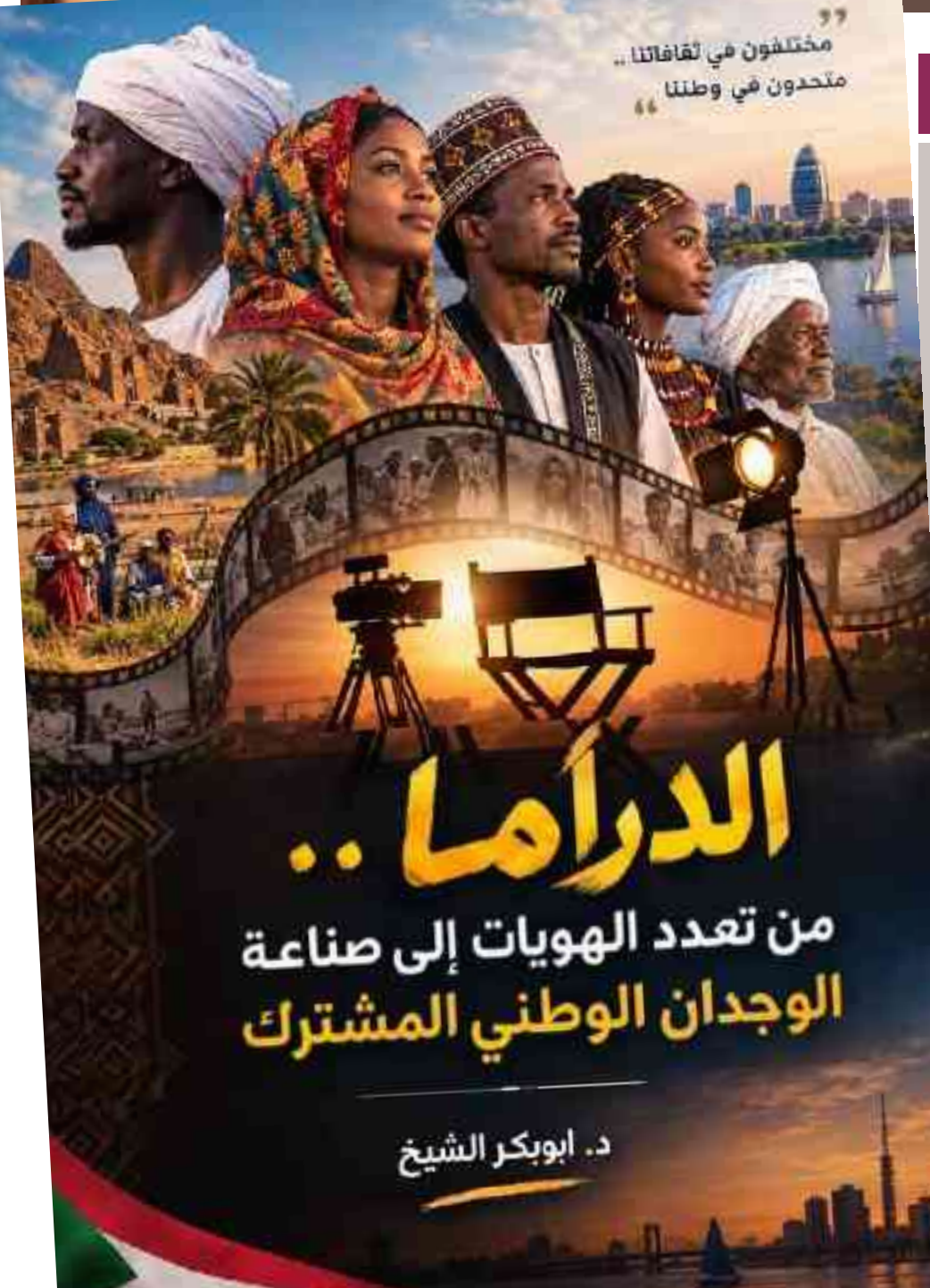
1. إنشاء أرشيف درامي وثقافي سوداني: يوثق اللغات واللهجات والموسيقى والحكايات الشعبية والطبقات الاجتماعية، بالتعاون مع المجتمعات المحلية والباحثين، مع احترام حقوق أصحاب هذه المعارف.
2. توسيع قاعدة الكتاب والمخرجين والممثلين: من خلال ورش ومعامل كتابة وإنتاج في مختلف ولايات السودان ، حتى لا تظل الحكايات السودانية أسيرة زاوية جغرافية أو اجتماعية واحدة.
3. تطوير سياسات مهنية لمكافحة التنميط: * تراجع النصوص والشخصيات والصور الثقافية قبل الإنتاج، دون فرض رقابة أيديولوجية أو مصادرة حرية الإبداع والنقد.

* تشجيع الإنتاج المشترك بين الولايات المختلفة بحيث تتعاون الفرق الفنية من خلفيات ثقافية متعددة في كتابة الأعمال وإنتاجها وتمثيلها، لتصبح الشراكة نفسها تجربة عملية لإدارة التنوع.

* إنتاج أعمال متعددة اللغات واللهجات : تتيح للجمهور التعرف إلى الثقافات السودانية المختلفة، وتستفيد من الترجمة والتعليق النصي لتوسيع نطاق المشاهدة.

* تقييم الأثر الثقافي والاجتماعي للأعمال: ليس عبر عدد المشاهدات وحده، بل أيضاً من خلال دراسة كيفية استقبال الجمهور للشخصيات، ومدى نجاح الأعمال في تحدي الصور النمطية وفتح النقاش حول قضايا التعايش.

ولا تعني هذه الخطوات إخضاع الدراما لوظيفة دعائية، أو مطالبة الفنان بتقديم شخصيات مثالية وشعارات مباشرة، فالفن يفقد قدرته على التأثير عندما يتحول إلى خطاب تعليمي جاف. إن المطلوب هو توفير بيئة تسمح بالإبداع الحر والمسؤول، وتؤمن بأن النقد جزء من بناء المجتمع، وأن الاعتراف بالمظالم لا يهدد الوحدة الوطنية، بل قد يكون شرطاً ضرورياً لترسيخها.



ثامناً: من القوة الناعمة إلى الأمن الثقافي الوطني

أداة للإقصاء، حتى لو لم يكن ذلك مقصوداً من صنعائها. ومن المهم هنا التمييز بين حماية الأمن الثقافي الوطني وبين فرض رواية واحدة على المجتمع. فالأمن الثقافي لا يتحقق بإخفاء الخلافات أو منع طرح الأسئلة الصعبة، بل بحماية المجال العام من التحريض والكراهية، مع صون حرية التعبير وحقوق المجتمعات في سرد تجاربها وتاريخها.

إن الدولة الواثقة من وحدتها لا تخشى تعدد الحكايات، بل تتيح لها أن تتجاوز، وتستخرج من اختلافها معرفة أوسع بالوطن.

تمثل الدراما إحدى أدوات القوة الناعمة للدولة؛ فهي قادرة على تشكيل الصورة التي يرى بها المجتمع نفسه، والصورة التي يقدمها للعالم. وعندما تنجح في التعبير عن التعدد الثقافي بعمق وصدق، فإنها تعزز الثقة المتبادلة، وتحد من قابلية المجتمعات للاستقطاب، وتدعم الانتماء الوطني على أساس المشاركة والكرامة والمساواة.

أما عندما تحترق مجموعة واحدة حق تمثيل الوطن، أو تستخدم الدراما لتشويه مجموعات أخرى، فإنها قد تتحول إلى

خاتمة: حين تصبح الحكاية وطناً يتسع للجميع

وفي نهاية المطاف، ليست قوة الدراما في أن تجعلنا نرى العالم بالطريقة نفسها، بل في أن تمنحنا القدرة على رؤية العالم بعيون الآخرين، دون أن نفقد حقنا في أن نكون أنفسنا.

إن إدارة الدراما للتنوع الثقافي في السودان ليست مجرد قضية فنية تتعلق باختيار اللهجات أو الأزياء أو مواقع التصوير، بل هي قضية تتصل بكيفية تصورنا للوطن، وبمن نمسح حق الظهور والتعبير، وبالطريقة التي نرى بها بعضنا بعضاً. فكل شخصية درامية تحمل تصوراً عن الإنسان، وكل حكاية تختار من يظهر ومن يغيب، وكل صورة تقدمها الشاشة يمكن أن توسع دائرة الاعتراف بالآخر أو تضيقها.

والسودان، بما يمتلكه من ثراء ثقافي وتجارب إنسانية عميقة، بحاجة إلى دراما لا تنكر جراحه، ولا تتاجر بانقساماته، ولا تكتفي بتجميل واقعه، بل تمتلك الشجاعة لتفكيك أزماته، والقدرة على اكتشاف ما يجمع أبناءه دون أن تمحو اختلافاتهم. إن الوحدة الوطنية لا تُبنى بإجبار الناس على التشابه، وإنما بإشياء مساحة عادلة يشعر فيها المختلفون بأنهم متساوون في الحقوق والكرامة والانتماء.

فالدراما التي تدير التنوع بوعي لا تجعل الجميع يتحدثون بصوت واحد، بل تمنحهم الفرصة ليحكوا حكاياتهم المختلفة، حتى تتشكل من تعدد الأصوات سيمفونية وطنية واحدة.



رغم فضائلهم، لا يجتمع السودانيون إلا على كراهية بعضهم البعض...2_2

د. فضل الله أحمد عبدالله

يكتب:



عبدالله زكريا



الشاعر عبدالرحيم أبو زكري



الشاعر محمد المهدي المجذوب

إن الإنسان الذي ينظر إلى نفسه بعيون نفسه فقط ، يشبه سيارة تسير بسرعة هائلة ، وقد أطفأت أنوارها الخارجية وأشعلت أنوارها الداخلية ، فهي ترى بوضوح ما في داخلها ولكنها لا ترى الطريق أمامها ، والذي تندفع فيه ولا بد إذن أن تحدث الكارثة طال الزمن أو قصر .

وتنهض الأسئلة اللازمة في القراءة الكلية للموضوع ...

« هل نحن ضحايا أم جناة ؟
أم هو التاريخ الطويل الذي ينوء علينا بثقله ؟
أم أننا نساهم في استمراره ؟ »
وأسئلة أخرى يضيفها « أبو زكري » :
ألسنا أرض المطر والخير والدعاش ؟

وسليل الفراديس يتهادى شاقا البلاد إلى نصفين غير مساويين ، ولكن كم شجرة توجد في الخرطوم ؟
كم من ملايين الأفدنة تبقى قاحلة جرداء تنمو فيها كل خريف ، الأعشاب البرية ؟
لماذا لا نكفي حاجتنا المحلية من كل هذا ونغذي العالم العربي وإفريقيا ما السبب ؟
ليس الكسل ، وإنعدام الهمة وفشل القيادات السياسية المتتابعة وغياب البعد الحضاري عند الفرد السوداني وسوء الإدارة ؟
تلك الأسئلة نستخلصها من مقدمة مقالة الشاعر « عبدالرحيم أبو زكري » التي كتبها في عام 1980 م وهي مقالة أثارت وقتها ردود أفعال متباينة .

ونجد عدد كثير من الإشارات الأخرى الدالة إلى تلك الوهدة أو العيوب التي - وقعنا فيها وما سمينا - ولا نحاول حتى أن نتخلص منها طوعا واختيارا لنلحق بالعالم الحديث .
وعن أقبح طبائع السودانيين أورد الشاعر محمد المهدي مجذوب في مقالته « النقد في السودان » قائلا :

« نعم أصبحت القطيعة كيدا سريا لا يترك واردة ولا شاردة .

وقد وجد الناس متعة عظيمة في القطيعة المتشفية حتى أسموها « عنكوليب الحديث » أي أحلى ما فيه إشباعا وتسلية - القطيعة - نقد شخصي جارح ، فإذا سمع المنقود ما قيل فيه ، تصدى للرد مجاهرا بلسان فصيح يعلن عن فضائله .

والقطيعة ضغينة وفتنة في الصدور ، ولا تزول ، ولذلك تحاشى العقلاء نقل القطيعة وإشاعتها بين الناس » .

وللأديب السوداني العلامة الأستاذ الدكتور « عبدالله الطيب » حديث سارت به الركبان ، أنه لم يدرك حسد الأكاديميين إلا بعد أن أصبح مديرا لجامعة الخرطوم في سنوات السبعينيات .

كما للدكتور « منصور خالد » كلام عن الحسد عند السودانيين في غاية الطرافة .. إذ ماثل الرجل السوداني ، بكلب القرية ، الذي يلهث خلف كل عربة سائرة في الطريق العام ، فإذا وقفت صد راجعا عنها لينتظر عربة أخرى يجري خلفها .

وعن أسباب الحسد عند الصفوة والنخب من السودانيين خاصة ، فاللسير « جيمس روبرتسون - آخر سكرتير إداري للمحتل الإنجليزي في السودان - وجهة نظر في غاية الوضوح إذ قال :

« إن النظرة للسودانيين المتعلمين كانت ملأى بالشك ، ولم يكن يسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم كما لم يهيأوا لمهام مستقبلية . إنهم كحكام شجعوا على التنافس المحموم

بين الطائفتين الدينتين وزعيميهما ، وهي سياسة يعترف بأنها السلبية على السياسة السودانية » ..

كما أن مؤسسات التعليم الحديث في ظني ، نفسها ، قد عمقت لهذه الحالة فأساليب التعليم في المستعمرات الإنجليزية هي أصلا كانت لتثبيت الأمر الواقع والأمر الواقع الإستعماري على وجه التحديد .

مؤسسات التعليم الحديث التي أنشأتها الإدارة البريطانية عهدذاك ، رفدت واقع الحياة السودانية بطلائع المتعلمين ، جاءوا إلى العمل العام وهم في حالة من الارتباك الوجداني ، والإنفصال الثقافي ومن نتائجها كان عدم الانسجام مع الموروث الثقافي ، بسبب نوع التعليم الذي كان أداة لفرض الهيمنة والاستتباع وإبتلاع الشخصية الثقافية ، وخلخلة ثوابته وأصوله ، خلخلة هائلة .

وأصبح هؤلاء هم محددى مسار المجتمعات السودانية ..

نفوذ الموظف السوداني الذي حل محل الموظف الإنجليزي ، إستمر بنفس النفوذ ، والمكاتب التي جلسوا عليها هي نفس المكاتب ، وكذا حال الأوراق والأجندات التي يعملون عليها ، فقد تغير الحكام ولم تتغير مؤسسات ونظم الحكومة الإستعمارية .

في الواقع أن المتعلمين والنخب السودانية ، توارثوا ثقافة الدسائس والمكائد والأحقاد والحسد ، في دوائر أعمالهم وأنشطتهم العامة .

وأورد « يحيى محمد خير » في مذكراته تحت عنوان : « على هامش الأحداث في السودان » عددا من الأمثلة والحكايات عن صراعات طلائع الطبقة المتعلمة والإنقسامات بينهم وعن الدسائس وأشكالها وطرائقها ، والمؤامرات وكيفية نسجها ..

وكشف أنه كيف خيمت ثقافة الشلليات والطموحات الشخصية ، ومظاهر الحقد والحسد على دوائر المثقفين ، منذ بواكير القرن العشرين وتمكنت فيها ومن ثم تحكمت في مسارات الحياة السودانية .

وبهذا أخفق طلائع المتعلمين في قيادة السودان بعد خروج المحتل الإنجليزي ، وأصبحت الممارسة السياسية ، إفراز من إفرازات أساليب الشلليات والأطماع الشخصية وحرب الشخصيات وعراك مراكز القوى ومناوراتهم .

ومن أكثر النتائج السالبة في الحياة السياسية السودانية والتي لا تزال مترباتها تمضي في مسار الحركة الوطنية إلى يومنا هذا ، هو ذلك الصراع الذي حدث بين جماعتي الإستقلالين والإتحاديين ، فقد كان صراعا

تجاوز روح إخوة الوطن والزمالة والثقة المتبادلة بين الناشطين في الحركة الوطنية .

أشد ما يحزن المرء أن الحياة العامة السودانية بكل مؤسساتها وتنظيماتها المدنية ، ظل أفرادها في حركتهم ، لا وقود ولا طاقة دافعة للنشاط إلا الحسد والحقد والكراهية بين العاملين في الدائرة الواحدة ... وانتقلت تلك الثقافة بكل محمولاتها من إلى التنظيمات والأحزاب السياسية العقائدية الحديثة « الشيوعيون ، الإخوان المسلمون ، القوميون العرب ، البعثيون » برغم تنظيراتهم القائمة على الأفكار والإشتغال الذهني ، إلا أنهم وبحكم الإرث الإستعماري وتركته الثقيلة في الطبقة المتعلمة وطلائع المتعلمين وما خلفه فيهم من نوازع الكراهية بينهم .

فالأيديولوجيات وتقاطعاتها قد أضافت من حدة مشاحنات الصدور وشح الأنفس ، وضمور قيمة التسامح .

فقد إزدات نسب الكراهية والعنف والتحريض ضد بعضهم البعض ، وكذا حدة الصراع وعنفه ..

وتبددت طاقات وإمكانات صفوة البلاد إلى وجهة غير وجهة تنمية الموارد البشرية وتشكيل المجتمعات السودانية إلى ما يبلغ أعلى سقوف التقدم والإزدهار .

تلك النظريات والأفكار العقائدية ، إعتنقها الأذكاء النجباء من أبناء السودان ، إلا أنهم وبسبب إزدياد مساحات الحسد والتباغض المركز أصلا في نفوسهم ، وحماستهم الوافرة لها ، عمقت من ثقافة الدسائس والكيد السري والتباري في حرب الشخصيات وتخريب كل فضيلة قائمة .

ويؤكد « عبدالله زكريا » أحد المجابلين لتلك الأجيال ، يحكي في فضائية النيل الأزرق برنامج - مراجعات - حوار « الطاهر التوم » وقال :

« كنا في مدرسة حنتوب الثانوية ، وكنت عضوا في الحركة الإسلامية - حركة التحرير الإسلامي - كان الصراع بين الإسلاميين والشيوعيين شديدا .

وكنا نحن الإسلاميين كل ما أتى الشيوعيون بشيء أتينا بأكبر منه . إذا قالوا نعمل إضراب نقول : لا نعمل إعتصام .. وإذا قالوا نعمل إضراب عن الطعام .. نقول : لا نكسر السفرة » ..

وهكذا بالعكس يأتي القطب الآخر معاملا الآخر بذات الأسلوب .

وبهذا فقدت الحركة السياسية السودانية والحياة العامة بكل مستوياتها كثير من قيم النبل والسماحة والتسامح .

والتسامح في جوهر قيمته هو أن تتنازل طوعا ورغبة لمن تختلف معه ، لا مع من تتفق معه .

التسامح قيمته أنه نتاج طبيعي للإختلاف والتباين في التكوين البنيوي في الأفراد والجماعات .

السودانيون برغم إلتزامهم المدهش بفضيلة السماحة والتسامح ، إلا أن مع تراكم منهج التأثيرات السياسية والمكائد والأحقاد بين قادة العمل العام والتراجع المستمر والمتزايد ضمرت قيمة التسامح في مجتمعاتنا ، وفقدت توازنها ، وارتبك الوجدان الجمعي كله مما قاد ذلك إلى الإحتكاكات والنزاعات والصراعات الحارقة الماحقة . وبلغ الصراع بين السودانيين إلا ما يعرف الآن ، بصراع « المركز والهامش » وذلك نتاج السياسات الخاطئة والتي إنبنت على أسس نوازع الكراهية والحسد الذي بذر بذرتة المستعمر الإنجليزي بقصد إستمرارية سياسات المستعمر التخريبية بعد جلاءهم من السودان ويزداد التراجع التنموي والمفارقة المفجعة كما قال «عبد السلام نور الدين»:

المفارقة الفاجعة أنه كلما توغل السودان متباعدة من الفترة الإستعمارية، كلما تقهقر بانتظام إلى الخلف إدارة وسياسة واقتصادا وثقافة عقلانية. وإلى ذلك فإذا كان ثمة شيء قد تحقق منذ الإستقلال وحتى الآن، يستحق التوقف والنظر، فهو أن الذين حكموا السودان، قد بذلوا كل ما في وسعهم للبرهان على فرضية جد أسطورية، تدحض مبادئ علم الطبيعة التي تقول بأن للزمان بعدا واحدا لا غير، هو الإتجاه صوب الأمام، من الحاضر إلى المستقبل، ومن ثم يصبح من العبث بمكان السير عكس إتجاه حركة الزمن»...

ويبقى قول السير «جيميس روبرتسون» حاضرا... إن النظرة للسودانيين المتعلمين كانت ملأى بالشك، ولم يكن يسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم كما لم يهيأوا لمهام مستقبلية جديدة تلبي مستحققات العصر الحديث، إنهم كحكام شجعوا على التنافس المحموم بين الطائفتين الدينتين وزعيميهما، وهي سياسة يعترف بأنها السلبية على السياسية السودانية»...

من خلال ذلك التمثيل والإستقراء والإستقصاء يمكن القول، الآن نحن في حاجة إلى النظر في ذواتنا وتشخيصها، والبحث في تصوراتنا وأوهامنا وافتراضاتنا قبل نقد سياساتنا التي قادتنا إلى هذه النتائج الكارثية...

نحن في حاجة إلى النظر في كل أقوالنا ومفاهيمنا ، بل وأسماءنا وأوصافنا ..

بعين مفتوحة

د.خالد البلولة



صحفي وباحث في الاتصال الثقافي



الرحمة لا (جواز) لها ..

طاوعني. قلت: يمكن ربنا ساق الطيور دي لي، وجعلني سبب في رزقها، أرحل وأخليها لمن؟ يحكي بخيت :- أحس براحة عجيبة وأنا بعمل الحكاية دي.

سبحان الله ناس في أماكن مختلفة يقومون بعمل رحيم يظل الخير في أمتي الى يوم القيامة..

بحث في وجد شوية قمح مدروش فتح الشباك وضع ليهم منه في الشباك ..

يقول بخيت :-تاني يوم، جيت المطبخ حوالي الساعة اتنين ظهرا، لقيتهم (لايصين) وكانهم عارفين الزمن البجي فيهو.. بقوا يجوا كل يوم في نفس الميعاد، وأنا بقيت منتظرهم زي ما هم منتظرني. شوية شوية، بقت الحكاية عادة يومية بيناتنا. في يوم فكرت أرحل من الشقة، لكن قلبي ما

الحليب وبعض الطعام بمحبة ورفق، وكأنه يرعى أطفاله، يتفقدهم ويطمئن إلى أنهم نالوا نصيبهم من الطعام..

(3)

بخيت سوداني .. يعمل في الخليج دخل المطبخ بجهر وجلة الغداء، وجد قمرية وعصفور زرزور في شرفة الشباك، قاعدين يفتشوا في حاجة ياكلوها. سال نفسه.. يا ربي، تكون هذه الطيور.. في المطبخ،

يقول النبي صل الله عليه وسلم :«عُذِّبت امرأة في هرة حبستها لا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تاكل من خشاش الأرض».

في هذا الحديث النبوي تذكير عظيم بأن الرحمة سلوك نمارسه تجاه الكائنات من حولنا، وأن الرفق بالحيوان باب من أبواب الخير، يكشف عن صفاء النفس ونبل الإنسان.

هناك أناس اختصهم الله بقلوب رحيمة، تمتد محبتهم إلى مخلوقات لا نستطيع أن نطلب الطعام أو تعبّر عن حاجتها بالكلام لكنهم يفهمون حاجتها ويمنحونها من وقتهم بعض رحمتهم ..

(1)

في الإذاعة السودانية، يوجد رجل(زين) اختصه الله بقلب رحيم لديه محل القهوة داخل حوش الإذاعة، يبيع الشاي بأنواعه المختلفة(لبن سادة قهوة) يمارس عملا نبيلًا يقوم بهرس الخبز الجاف ويوزعه على الطيور في الصباح الباكر، قبل أن يتوافد الناس إلى المكان ومع مرور الأيام، ألفت الطيور هذا الموعد، وأصبحت تنتظر قدوم الرجل (الزين) وما إن يظهر حتى تراها تحلق فوقه، وتتعلق حوله وكأنها تعرفه وتانس بوجوده... عمل بسيط لكنه جليل عند الله ..

(2)

في حي معيزر، بالدوحة الحي المحبب للسودانيين نجد بدر الدين (ود الروصيرص) .. لكن ينطبق عليه وصف السوداني بحكم عمل والده في القوات المسلحة... عاش في الاشلاقات

وتنقل بين المدن .يخرج من منزله يوميا بعد المغرب مباشرة حاملا قارورة من الحليب وبعض الخبز، قاصدا مجموعة من القطط اعتادت انتظاره. وما إن تراه حتى تتحلق حوله، فيوزع عليها



سواحل الهند



الحدود البحرية بين البلدين في 28 ديسمبر 1976.

تفصل بين البلدين ممرات مائية و هي قناة الثماني درجات التي تقع بين جزيرة مينيكيوي التابعة لأقليم لاكشوديب الهندي و ارجيل جزر المالديف.

اما الحدود البحرية بين الهند و إندونيسيا فيبلغ طولها حوالي 555 كيلومترا و تمتد الحدود في منطقة بحر اندمان و المحيط الهندي، تحديدا في جزر اندمان و نيكوبار التابعة للهند و جزيرة سومطرة في اندونيسيا. وقع البلدين اتفاقية ترسيم الحدود البحرية في 17 ديسمبر 1974.

و يبلغ طول الحدود البحرية بين الهند و بنغلاديش حوالي 370 كيلومترا ، تم ترسيم الحدود بينهما في 7 يوليو 2014.

يبلغ طول الحدود البحرية بين الهند و سريلانكا عبر مضيق بالك 30 كيلومترا. وقعت اتفاقية ترسيم الحدود بين البلدين بين عامي 1974 و 1976.

تتمتع الهند ب 9 ولايات ساحلية مطلة على المسطحات المائية المتفرعة من المحيط الهندي،



بقلم / راهي الكرنكي

يحد الهند المحيط الهندي من الجنوب، وبحر العرب في الغرب، و خليج البنغال من الجنوب الشرقي، يبلغ طول سواحلها حوالي 7520 كيلومتر، تتشارك الهند حدود بحرية مع 6 دول وهي باكستان في بحر العرب، سريلانكا عبر مضيق بالك ، جزر المالديف في الجنوب الغربي، إندونيسيا في الجنوب الشرقي، بنغلاديش و ميانمار في خليج البنغال.

يبلغ طول الحدود البحرية بين الهند و ميانمار حوالي 1100 كيلومترا، حيث تمر الحدود عبر بحر اندمان، قناة كوكو، و خليج البنغال.

تم ترسيم الحدود البحرية بين البلدين في 23 ديسمبر 1986 و تفصل بين جزر اندمان، و نيكوبار التابعة للهند، و المناطق البحرية التابعة لميانمار.

كما يبلغ طول الحدود البحرية بين الهند و باكستان 1050 كيلومترا على طول بحر العرب، ولم تكن مرسومة.

و يبلغ طول الحدود البحرية بين الهند و جزر المالديف 1000 كيلومتر، وقعت اتفاقية ترسيم

كاليكوت، كانور، كولام، الابوزا، كاسارغود، و ثيروفانتابورام. و تطل على خليج البنغال مدن كولكاتا، تشيناي، كودالور، ناجاباتينام، تونوكودي، فيسخاباتنام، باراديب، هالديا، كاكينادا، بوري، و بونديتشيري. و تطل على المحيط الهندي مدن كانياكوماري، كولتشيل، ماناكودي، بورت بلير، ديغليبور، كافاراتي، اغاتي، و مينيكيوي.

الولايات الهندية المطلة على بحر العرب ،غوجارات، مهاراشترا، غوا، كارناتاكا، و كيرالا. كما تطل على خليج البنغال ولايات تاميل نادو، اندرة برديش، اوديشا، و البنغال الغربية. اما المدن المطلة على بحر العرب فهي مومباي، نافى مومباي، ثانه، راتناجيرى، سندهودورغ، علي باغ، باناجي، فاسكو دا غاما مارغاومابوسا، مانغلور، بوربندر، فيرافال، سورت، كاروار، ادوبي، مالبي، كوتشي، بهاولتش، جامناغار،



مساحة أسبوعية على عالم الفن السابع

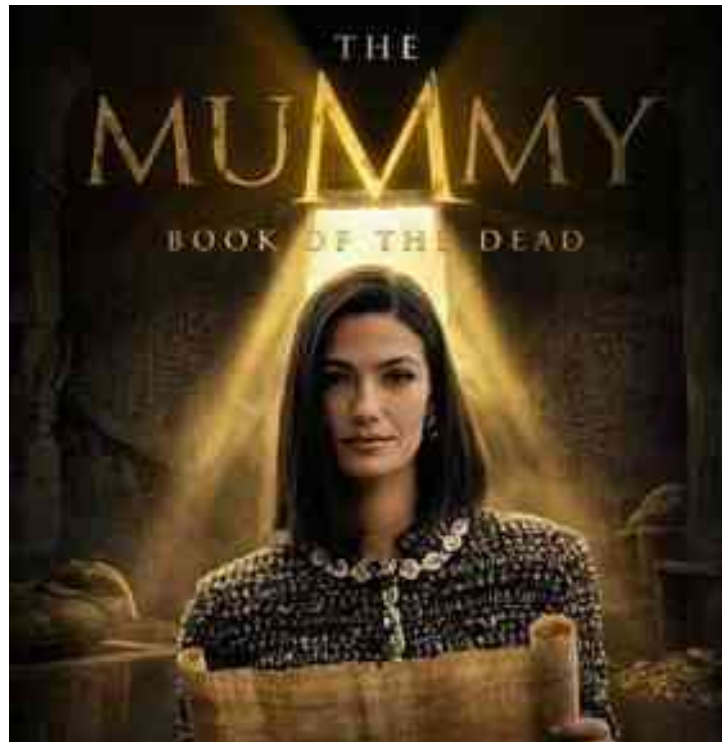
سينما سينما..

جيسون ستاثام يعود
في الجزء الثاني من
«The Beekeeper»

طرحت شركة الإنتاج الإعلان التشويقي الأول لفيلم الأكشن والإثارة المنتظر «The Beekeeper 2»، معلقة عن الموعد الرسمي لطرحه في صالات السينما خلال شهر يناير 2027، ليشهد العمل عودة النجم جيسون ستاثام لتجسيد شخصية القاتل الحكومي السابق «آدم كلاي».

تدور أحداث الجزء الثاني في مسار درامي محتدم؛ حيث يتحول «آدم كلاي» إلى رجل مطارد من قبل السلطات، وعلى الرغم من ملاحقته، يواصل انتقامه الشخصي وثاره ممن ظلموه، مستغلا مهاراته الفتاكة كعضو سابق في المنظمة السرية الخطيرة.

يتولى إخراج الفيلم المخرج تيمو تياجانتو، فيما كتب السيناريو والحوار الثنائي عمير عليم وكورت ويمر. ويقود طاقم التمثيل النجم جيسون ستاثام، إلى جانب انضمام أسماء بارزة تشمل بوم كليمنتيف وجيرمي أيرونز.



فنانة مصرية تنضم لفريق فيلم الموميا..

انضمت الفنانة المصرية تارا عماد رسميا إلى طاقم تمثيل فيلم المغامرات والإثارة المنتظر «The Mummy: Book of the Dead»، وذلك ضمن مشروع إعادة إحياء لسلسلة «الموميا» الشهيرة من إنتاج استوديوهات «يونيفرسال».

يدخل الفيلم حاليا مرحلة الإنتاج والتصوير الفعلي تحت إدارة الثنائي الإخراجي مات بيتينيلي وألفين وتابلر جيل، فيما كتب السيناريو كل من ديفيد كوجشال، لويد فونفيل، وكيفين جار، ومن المقرر أن يطرح الفيلم رسميا في صالات السينما العالمية في 15 أكتوبر 2027.

ويشهد العمل عودة الأيقونات الأصلية للسلسلة بجانب الأسماء الجديدة، حيث يضم طاقم البطولة: برندان فريزر في دور «ريك أوكونيل»، راشيل وايز في دور «إيفيلين كارناهان»، أوديد فيهر في دور «أرديث باي»، جون هاننا في دور «جوناثان كارناهان»، كيفن جيه أوكونور في دور «بيني جابور»، إلى جانب تارة عماد، ومايكل جونستون، ونعمان أكار، وكلاارك جون داوسون.

آل باتشينو
يحصل على جائزة
تقديرية عن إنجازاته
المهنية والإنسانية.

أعلنت نقابة ممثلي الشاشة الأميركية «ساج-أفترا» (SAG-AFTRA)، أن النجم السينمائي آل باتشينو سيحصل العام المقبل على جائزة تقديرية عن مجمل إنجازاته المهنية وأعماله الإنسانية.

ويصبح آل باتشينو الفائز رقم 62 بجائزة النقابة عن مجمل الأعمال، التي تُمنح سنوياً لممثل يجسد، بحسب النقابة، «أرقى القيم المهنية في مجال التمثيل».

ومن المقرر أن يتسلم الممثل الأميركي الجائزة في لوس أنجلوس خلال الدورة الـ33 من حفل الجوائز، المقرر في 28 فبراير 2027.

ويأتي التكريم بعد مسيرة فنية امتدت لأكثر من 6 عقود في السينما والتلفزيون والمسرح، واشتهر خلالها بأدوار بارزة، من بينها مايكل كورليوني في سلسلة أفلام «العراب» (The Godfather)، وفرانك سيربيكو في فيلم «سيربيكو» (Serpico) عام 1973، وتوني مونتانا في «سكارفيس» (Scarface) عام 1983، ومارفن شوارتز في «وانس أبون أ تايم... إن هوليوود» (Once Upon a Time in Hollywood) عام 2019.

المخرجة دوفيرناي:
اتتهى عصر هوليوود والمستقبل
لصناع الأفلام والجمهور مباشرة

أعلنت المخرجة الأمريكية آفا دوفيرناي أن النظام التقليدي لصناعة السينما في هوليوود يمر بمرحلة انهيار وتغيّر جذري، معتبرة أن مستقبل صناعة الأفلام يعتمد على إيجاد طرق بديلة للتمويل والتوزيع، تتيح لصناع الأعمال التواصل مباشرة مع الجمهور بعيداً عن سيطرة الاستوديوهات الكبرى. وقالت دوفيرناي، خلال جلسة حوارية ضمن مهرجان لندن السينمائي، إن «هوليوود انتهت»، موضحة أن الاستوديوهات الكبرى تشهد عمليات استحواذ واندماج، إلى جانب تغيرات في نماذج أعمالها، وهو ما يفرض على صناع الأفلام البحث عن مسارات جديدة لإنتاج أعمالهم وإيصالها إلى المشاهدين. وأضافت دوفيرناي أن العلاقة التي كانت تربط الفنان بشركة تتولى تمويل أعماله وتوزيعها لم تعد النموذج الوحيد



المتاح، مشيرة إلى أن صناع الأفلام أصبح بإمكانهم بناء علاقة مباشرة مع جمهورهم، والاستفادة من وسائل التمويل الجماعي والمنصات الرقمية والمهرجانات السينمائية لتوفير الموارد اللازمة لمشروعاتهم.

قائمة إيرادات شباك التذاكر الأمريكي :

1. 31.0 – Street Fighter مليون دولار (الإجمالي: 31.0 مليون دولار)
2. 15.0 – You Can See Everything مليون دولار (الإجمالي: 15.0 مليون دولار)
3. 8.3 – Other Mommy مليون دولار (الإجمالي: 44.8 مليون دولار)
4. 8.0 – Whalefall مليون دولار (الإجمالي: 8.0 مليون دولار)
5. 7.2 – Sense and Sensibility مليون دولار (الإجمالي: 7.2 مليون دولار)
6. 6.2 – Verity مليون دولار (الإجمالي: 66.0 مليون دولار)
7. 5.5 – Resident Evil مليون دولار (الإجمالي: 148.5 مليون دولار)
8. 4.8 – Heart of the Beast مليون دولار (الإجمالي: 58.3 مليون دولار)
9. 3.1 – Jailer 2 مليون دولار (الإجمالي: 5.2 مليون دولار)
10. 2.2 – Forgotten Island مليون دولار (الإجمالي: 35.1 مليون دولار)

(18 - 24 أكتوبر):

تمكن الفيلم السينمائي الجديد المقتبس عن لعبة الفيديو الشهيرة «Street Fighter» من تصدر شباك التذاكر محلياً بجمعه 31 مليون دولار في عطلة نهاية الأسبوع، ليحقق انطلاقة قوية تتجاوز النسخ السينمائية السابقة للعبة، مع تسجيل إيرادات إجمالية بلغت نحو 51 مليون دولار عالمياً.

حل الفيلم الوثائقي «You Can See Everything» للمخرجين ناثان فيلدر ولانس أوبنهايم في المركز الثاني بجمعه 15 مليون دولار، محققاً ثاني أعلى افتتاحية لفيلم وثائقي في تاريخ السينما الأمريكية بعد (11/9 Fahrenheit). يستعرض الفيلم كواليس ومراحل قضية احتيال إليزابيث هولمز وشركة «ثيرانوس» قبل دخولها السجن، وسجل العمل رابع أفضل افتتاحية في تاريخ شركة «A24».

وفي المقابل، هبط فيلم الرعب «Other Mommy» إلى المركز الثالث بتراجع بلغت نسبته 70% في أسبوعه الثاني محققاً 8,3 مليون دولار، ليرفع إجماليه المحلي إلى 44,8 مليون دولار (ونحو 79 مليون دولار عالمياً).

وجاء فيلم الإثارة «Whalefall» في المركز الرابع بافتتاحية بلغت 8 ملايين دولار محلياً (و5,17 مليون عالمياً)، تلاه المعالجة السينمائية الجديدة لرواية «Sense and Sensibility» في المركز الخامس بـ 7,2 مليون دولار.

شباك تذاكر

مزروب سهل

مسادير ...



صلاح ود مسيح

علي الغبش:
يا خوي ود مسيح ابشر كتير بالقوة
الجيش حررها حرّم رجالة وقوة
الخلاني اعقب واوصف كلامي الجوة
بالجيش بفتخر لي جسمي باقي مروة

أحمد الرندي:
حمد الله وسلامة فكة المزروب
اغتسلت وطهرت وبادت الميكروب
غسلوها الرتوت بالراجم المنصوب
كم لله هاجمين والمليشيا هروب

كتب إبراهيم الحاج حسن:
والمزروب صبح ممطور وارضو نداية
خريف بالكاكي متزّين حكايتو حكاية
بلد بالامن كان بحلم دي اكبر غاية
وبعد مزروبنا دخل الضل سلام وتحايا..

الطبيب زين الدين الشطيطة:
المزروب دي خلوها الحقو البعديها
الجيش حالف ام دافوق يعسكر فيها
بعدا البل بجيك من كل مكانا وجيها
يمين في بلادنا ذرة رملة ما نخليها..

صلاح ود مسيح:
من مزروب سهل بلد العلم والرأي
بلد التويا والجراري والواوي
مجانينة الصغيرم للجزر تكاي
كرمهم كبدة مو باسطة وسرامس شاي

بلد اللوح ومنهج ما قرا (القراي)
مزروبنا الصغيرم للكتاب تلاي
دخلوها الرتوت القائدم سواي
دخول ميم دال وبازوكا وملاواة ياي..

غفرت

الشاعرة/ روضة الحاج

وكيف بي
لا يجدر؟

حرّرت بالغفرانِ روحك ربما
لكنما
روحي
التي تتحرّز!

دثّرت قلبك صاحبي
بالعفو
لكن

كان قلبي
من به يتدنّز!

ومنحتك الصفحَ الجميلَ
تسامياً
فوجدته
وبكلّ شيءٍ يخطر

بمواجعي الأولى
وبل
حتى بجرح
لم يزل يتقطّر!

أنا أستحقّ
جمال هذا العفو
أشبهه
فغادر صامتاً

وغفرتُ
ليس لأنّ ذنبك
يُغفر!

وعفوتُ
ليس لأنّ ما اقترفته كفك
هيئ
أو أنّ كسري
هكذا قد يُجبر!

ونسيّت
بل أنسيّت نفسيّ عنوةً
ما كان من تلك الحكاية
علقماً
مُرّاً
وصعباً
قاتماً
أو تذكر؟

وصبرتُ
حتى أنّي
ما عدتُ أعرفُ
كيف قد لا أصبر!

أعفو
لأنّي أستحقّ
رحابة الغفرانِ
يجدر بي النقاء



أبوبكر بن زهر الحفيد

قلبي من الحب غير صاح

على مَليكِ تَحْتِ البُنودِ
نودي
فَقَالَ إِنِّي بِمَنْ دَعَانِي
عَانِ

وَنَاطِرِ نَاضِرِ المُحَيَّا
حَيَّا
أَرَاكَ مِنْ قَوْلِهِ إِلَيَّا
لَنَا
فَأَنشَدْتُهُ لِمَنْ تَهَيَّا
هَيَّا
وَاحِدٌ هُوَ يَا أُمِّي مِنْ جِيرَانِي
رَانِي

وَنَاطِقٌ بِالَّذِي كَفَاهَا
فَاهَا
وَبَعْدَمَا رَاغِباً أَتَاهَا
تَاهَا
وَبِالْجَمَالِ الَّذِي سَبَاهَا
بَاهِي
فَقَالَتْ عَلَى الْحَسَنِ مَن سَبَانِي
بَانِي

قَلْبِي مِنَ الحُبِّ غَيْرُ صَاحٍ
صَاحٍ
وَإِنْ لَحَانِي عَلَى المِلَاحِ
لَاحٍ
وَإِنَّمَا بُغِيَّةٌ اقْتِرَاحِي
رَاحِي
وَإِنْ ذُرَى قِصَّتِي وَشَانِي
شَانٍ

وَبِي مِنَ الحُبِّ قَدْ تَسْلَسَلَ
تَسْلَسَلَ
فِي صُورَةِ الدَّمْعِ بَعْدَمَا إِنْهَلَ
مِنْهَلَ
وَالْعُودُ عِنْدِي لِمَنْ تَأَوَّلَ
أَوَّلَ
وَالْحُسْنُ فِيهِ عَلَى المِثَانِي
ثَانٍ

يَا أُمُّ سَعْدٍ بِاسْمِ السُّعُودِ
عُودِي
وَبَعْدَ حِينٍ مِنَ الهُجُودِ
جُودِي

الشاعر د.خالد فتح الرحمن



بارا .. زهت اصطبارا

فقصمته.. و تركته يهذي و ما
أبدت رمالك ما تُكنُ حصونها
يا «غنية الليمون» .. في إيقاعها
ترتاح قافية سقتك فنونها
ستظل منك على المكارم نفحة
يبقى على وجه الندى مكنونها
و يظل نصرك في المعاني قصة
تروى..و صبرك - باسماً مضمونها

ها عدت للبيت الكبير و أنسه
سمراء تسمو بالحبور فتونها
تبت يد حسبت حياضك هينة
أو أنّ غير مظفر سيصونها
فسعت إليك بغدرها في حالك
يختال فيه بالضلال مجونها
من هوجة تزدان بالجهل الذي
يزدان ممّا يرتديه جنونها

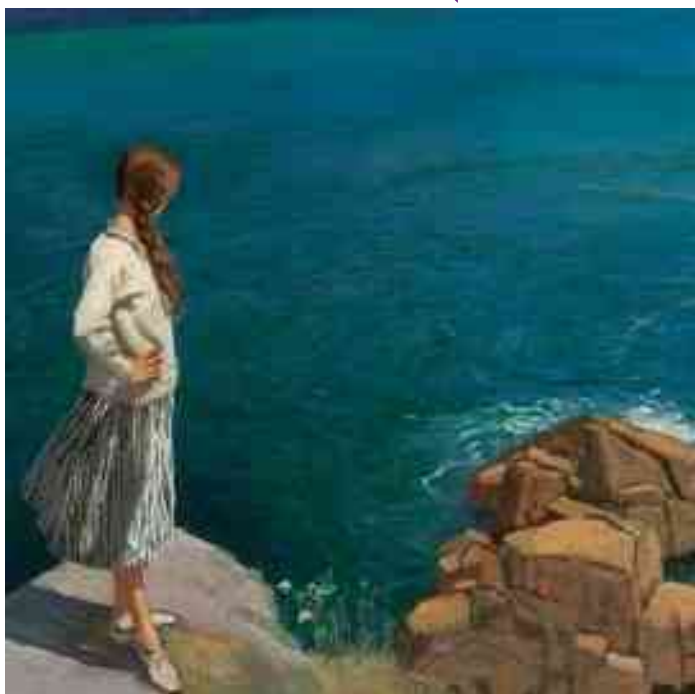
بارا ..و يضحك في المدى ليمونها
فتشيل خضرته الضحوك عيونها
ويطيب بالتهليل حزن جراحها
وتغيب في الفرح الجديد شجونها
و تعود أسراب الطيور لدوحها
المهجور صادحة تنوس لحونها
يا محفل القرآن جال مرتلاً
يرويّه من تلك الرمال سكونها

قاليري تفاصيل

انتصار الأبرياء

لوحة وتحليل

أميرة السمني



لوحة على حافة الهاوية

لِلرَّسَامَةِ الْبَرِيطَانِيَّةِ Laura Knight ، رُسمت حوالي عام 1917، تجسّد فتاة تقف على حافة الجرف تتأمل امتداد البحر في لحظة صمت وتأمل. ينتمي العمل إلى الحسّ الواقعي الانطباعي الذي ميّز بدايات القرن العشرين، حيث يلتقي الضوء الطبيعي بزرقة الماء ليمنح المشهد عمقاً نفسياً وشعوراً بالحرية والانفتاح.



استوقفتني لوحة «مذبحة الأبرياء» (1824) للفنان الفرنسي ليون كونييه. تستند اللوحة إلى واقعة «مذبحة الأبرياء» التي ارتكبتها الملك اليهودي الظالم هيردوس بعد علمه بمولد المسيح، حيث أمر جنوده بقتل كل الأطفال تحت سن عامين في مدينة بيت لحم خوفاً على ملكه من الضياع، فبلغ عدد الضحايا أكثر من 14 ألف طفل برئ. معظم اللوحات تجسد هذه المأساة بتصوير ملحمي للحظة الاشتباك التي تتقابل فيها همجية الجنود مع استبسال الأمهات في الدفاع عن صغارهن.

ما يفرق بين لوحة كونييه وسائر اللوحات أنه اختار ألا يصور مشاهد القتل والعنف، بل أن يجعلنا نتوحد بمشاعرنا مع الأم ونستشعر كل ما يكنه قلبها من مشاعر خوف وفزع وحب وحماية عبر تجسيده لنظرة الهلع في عينيها وحركة جسدها في احتضانها لصغيرها، نراها اليوم فيتشابك لدينا الماضي بالحاضر، ونرى في وجهها ملايين المعذبين بالخوف على أحبابهم، وفي وجه الطفل آلاف الضحايا الأبرياء. في تلك اللحظة حالكة الظلام من التاريخ تكون مصر هي تجسيد الخير والنور والملجأ والملاذ للسيدة مريم وولدها بأمر إلهي، «خذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر»، يدخلونها آمنين فيحتمون من بطش الملك ويباركون أرضها وشعبها إلى يوم الدين.

لوحة لفنان سوداني ضمن أفضل 16 بورتريه في تاريخ الفن



في لندن، أحد المعارض الفنية الدائمة وقد افتتح لأول مرة عام 1856، وهو أول معرض وطني عالمي مخصص للبورتريهات فقط، ويقع في قصر سانت مارتن بلندن (Martin's Place) ويعرض به ما يقرب من 195 ألف بورتريه لفنانين من كل أنحاء العالم.

اختار النقاد والفنانون في العام 2023 لوحة «صورة ذاتية للمعاناة» (Self-Portrait of a Suffering Man) للفنان السوداني العالمي إبراهيم الصلحي ضمن أفضل 16 «بورتريه» في تاريخ الفن على الإطلاق. وتعرض اللوحة في معرض الوجوه الوطني

نوع الخط: الديواني الجلي.
الخطاط: حسن جليبي.

التاريخ: 1410 هجرياً (الموافق 1989-1990 ميلادياً).

النص المكتوب:

«رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»
سورة النمل (الآية 19)

خط عربي

لوحة آية قرآنية



بين الإلهام والتقديس، يضع
الروائي طارق الطيب النقاط
على الحروف. الطيب صالح
سابقاً قائمة شامخة ومصدر
إلهام لا ينضب، لكن تحويله
إلى سقف نهائي للرواية
السودانية هو ما يضر بالأدب.

عاطف الطيب ارفض تقديس الطيب صالح



**إيمان
مستمر**
أؤمن أن الأدب
السوداني لم
ينته بعده أبدا

**ظلم
حاضر**
أشعر أن اختصار
أدبنا به يظلمنا
جميعا دائما

**لوم
النقاد**
ألوم الناقد
الذي قدس
الطيب كثيرا

**رفض
تقديس**
ارفض تحويله
صنما يغلق
أبواب إبداعنا

**إلهام
دائم**
أرى الطيب مصدر
الإلهام الدائم
دوما وأبدا

لا أدب سوداني بعد الطيب
مقولة خاطئة تماما